الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث العدوان على العرب في نتانيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

٤ شباط ١٩٦٦
١٤ شوال ١٣٨٥
14 שבט 5726
4.2.1966
No. 77 Vol. XXII
العدد ٧٧ السنة ال ٢٢

في اعقاب العدوان العنصري على عمال عرب في نتانيا

الطيبة وقلنسوة تضربان استنكارا للعدوان والسياسة العنصرية

مظاهرات في القريتين وقرارات استنكار للعدوان وتصرف البوليس

الكتلة الشيوعية في الكنيست و الهستدروت تطالب ببحث العدوان ومعاقبة المعتدين

المثلث – من مندوب الاتحاد – موجة عارمة من السخط والاحتجاج غمرت قريتي المثلث – الطيبة وقلنسوة – على العدوان العنصري الاثم الذي قام به زعران يهود على عدد من عمال القريتين في نتانيا يوم الاثنين الماضي . مئات العمال احتشدوا في صباح الثلاثاء الباكر في ساحات قرية الطيبة وقرروا الاضراب والامتناع عن العمل . جميع سكان القريتين يلبون النداء وينضمون الى الاضراب . حوانيت القريتين تغلق ابوابها . والطلاب يمتنعون عن الذهاب الى مدارسهم . جموع المواطنين الزاخرة في الطيبة تتجه ، في مظاهرة قوية، الى المجلس المحلي مطالبة بوقوفه الى جانبهم . رئيس المجلس وعضوا الكتلة الشيوعية عبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه يخطبون في الجماهير منددين بالعدوان . ووفدان عن مجلسي الطيبة وقلنسوة يجتمعان برئيس بلدية نتانيا ويحتجان على الاعتداء العنصري ، فيعد باتخاذ الاجراءات لعدم تكرار الحادث . الكتلة الشيوعية في الكنيست والهستدروت تطلب بحث العدوان ، وفرع الحزب الشيوعي في نتانيا يصدر منشورا يستنكر موقف الشرطة ويندد بالعدوان ومقترفيه .

بداية الحادث

وبدا الحادث يوم الاثنين الماضي ظهرا عندما اعتدى زعران طائشون من نتانيا على سائق تاكسي من قلنسوة هو عباس علي الزعبرو لم راحوا يضربونه ويشتمون العرب والاسلام ، الامر الذي اثار نقمة الحاضرين من سكان المثلث فتدخلوا لحماية صاحبهم الذي سقط مغشيا عليه . وهنا تجمعت شلة من العنصريين وراحت تفتش عن العرب وتضرب كل من تلتقي به حتى وصلت الوقاحة بهم الى حد الاعتداء على امراة عربية مريضة كانت خارجة من كوبات حوليم .

البوليس !

ومما يثير اشد الاستنكار والنقمة ان البوليس اعتقل المعتدى عليهم ورفض اطلاق سراحهم الا بكفالة .. وتغاضى عن المعتدين ولم يتخذ اي اجراءات حازمة لوقف العدوان الذي اخذ يتسع .

الانباء تصل الى قرى المثلث

وما ان وصل نبأ الاعتداء الى الطيبة وقلنسوة حتى هرعت الالوف الغاضبة في مظاهرة جبارة الى مركز بوليس الطيبة استنكارا للموقف المشين الذي وقفه بوليس نتانيا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اقتراح عاجل للكتلة الشيوعية لجدول ابحاث الكنيست حول الاعتداء على عرب من المثلث

قدم عضو الكنيست ، اميل حبيبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست ، لبحث « الاعتداءات على سكان عرب في نتانيا وتصرف الشرطة » .

وقال اميل حبيبي ان حوادث نتانيا اثارت غضبا كبيرا وردودا عاصفة في قرى المثلث .

اقتراح بشان اللغة العربية

وتقدم عضو الكنيست ، اميل حبيبي ، باقتراح اخر لجدول ابحاث الكنيست حول :

«رفض الوزارات الحكومية المختلفة تسلم وثائق باللغة العربية ورفضها الاجابة عليها بهذه اللغة»

كلمة الاتحاد

جريمة في رقبة السياسة العنصرية

الاعتداء الذي وقع يوم الاثنين الماضي على عمال عرب في نتانيا ، هو حلقة ، في سلسلة الاعتداءات اليومية التي تقع على المواطنين العرب فتنغص حياتهم ..

والمعتدون في مثل هذه الحالة ، هم ايضا ضحايا التثقيف العنصري الشوفيني الذي يتلقونه ليل نهار في الصحف والاذاعات والمدارس ، وسياسة التفرقة والحكم العسكري ووصم العرب بتهمة الطابور الخامس ، وسياسة نهب الارض والتشريد والقتل على الحدود ، واظهار العرب بمظهر « اعداء الدولة » والتنكر لحقوق الشعب العربي اليومية والقومية المشروعة .. وسياسة العداء لحركة التحرر الوطني العربية وتاييد المخططات الاستعمارية ضدها .

ماذا ننتظر من النشء الصاعد ، اذا كان يتلقى في مدارسه ، وخصوصا ابناء القادمين الجدد ، روح التعصب القومي والشوفينية اليهودية وكره العرب ؟ !

انها بلا شك السياسة العنصرية الرسمية التي تقف في قفص الاتهام وتتحمل مسؤولية ما يقع من اعتداءات متكررة على العرب .

وفي هذا الحادث لا يمكن تجاهل موقف البوليس المشين .. فضلا عن ان البوليس تاخر في الوصول الى مكان الحادث بعد استدعائه ، فانه اعتقل المعتدين والمعتدى عليهم .. اعتقل نفس الشخص الذي كان ضحية الاعتداء .. بهذه الطريقة يحافظ بوليس شطريت على «الامن والنظام» .. ان خبرة الجماهير العربية مع بوليس اسرائيل تقدم الف برهان وبرهان على الروح العنصرية التي تسود جهاز البوليس الذي اشتهر بسياسته القمعية تجاه العرب .

والصحافة الاسرائيلية التي حاولت لف الطابق لم تستطع ان تتجاهل دور البوليس ومسؤوليته .

وفي مقال كتبته «هارتس» امس تحت عنوان « لا تمييز في الاهمال» تعرضت الى مسؤولية البوليس .. ومع انها نسبت موقف البوليس الى الاهمال والفوضى في هذا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

شعوب الدنيا تستنكر جرائم الاستعمار الامريكي على فيتنام

بودغورني : عدوان امريكا مشين .. ومكتوب له الفشل

المندوب السوفييتي في مجلس الامن : تاييد كامل لمقترحات حكومة فيتنام الشمالية وجبهة تحرير الجنوب – القاهرة تندد بتجديد الغارات – اوثانت يعرب عن أسفه ..

موسكو – بعث نيقولاي بودغورني رئيس الاتحاد السوفييتي برسالة جوابية الى هوشي منه رئيس فيتنام الديمقراطية ، اكد له فيها تصميم الاتحاد السوفييتي على تقديم كل عون اخوي للشعب الفيتنامي المجاهد ..

وقال بودغورني في رسالته ان امريكا تهدد سلام العالم اذ تحاول توسيع رقعة الحرب ونقلها الى لاوس .. وقال رئيس الاتحاد السوفييتي ان العدوان الامريكي الاثم ليس فقط انه مشين ويدمغ بالعار والشنار جبين الامبريالية الامريكية .. ولكنه مكتوب له الفشل المحتم .. فكما مرغ شعب الهند جبين المستعمرين الفدامى في وحل ديان بيان فو ، كذلك سيمرغ هيبة الاستعمار الامريكي ويرده خاسرا .

حملة استنكار عالمية

وفي العالم الواسع ، ينكشف اكثر فاكثر طابع «حملة السلام» الامريكية المخادعة ... فقد اعرب اوثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة عن أسفه لتجديد الغارات ، كذلك اعرب رئيس حكومة اليابان ، ايساكو سيتو عن اسفه . وقال ردا على استجواب عضو اشتراكي في البرلمان الياباني ان حكومته ثابتة في رايها بان على امريكا ان توقف العدوان ..

وفي القاهرة .. اصدرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بيانا اعربت فيه عن قلقها الشديد من تجدد الغارات . وجاء في البيان : «ان الراي العام العالمي يطالب امريكا بوقف الغارات ، وخلق جو مريح لحل الازمة الفيتنامية على أساس اتفاقيات جنيف ١٩٥٤ » .

ونشرت الجريدة الناطقة بلسان الفاتيكان مقالا جاء فيه ان تشديد القصف هو تشديد جديد للنزاع وتهديد للسلام الدولي . واستنكرت حكومة تشيكوسلوفاكيا الجرائم الامريكية الجديدة ، وقالت ان كل

(البقية على ص ٦ عمود ١)

بودغورني

غلاء ، بالجملة ، ابتداء من ١٥ شباط الحالي

* ارتفاع اسعار البنزين والسولر واجور السفر في القطارات .
* زيادة ضريبة الدخل وضريبة الجمرك ورسوم مختلف الخدمات العامة .
* اجتماعات عامة للعمال تدرس قضية الغلاء ورد الطبقة العاملة عليه .

القدس – تقرر زيادة اثمان البنزين والسولر واجور السفر في القطارات ، ابتداءا من ١٥ شباط الحالي ، كذلك تقرر زيادة ضريبة الدخل وضرائب الجمرك ورسوم مختلف الخدمات العامة كالبريد والبرق ورسوم اقتناء السيارات الخاصة والدراجات النارية بنسب عالية .

ويفيد مراسلنا الاقتصادي ان الميزانية الجديدة للحكومة التي قررت زيادة التسهيلات للراسمال الاجنبي والمحلي وزيادة الضرائب واسعار مختلف الحاجيات ، انما ابقت الباب مفتوحا امام الراسماليين والشركات لزيادة اسعار كل الحاجيات وخاصة الضرورية والحيوية ، مثل الحليب ومنتجاته والبيض ، والملابس والاحذية والحلويات ، ثم اجور السفر في الباصات والقطارات ..

لجان العمال تستعد

وقد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي في رمات غان ، لجان العمال ، من اكثر من ٥٠ مصنعا كبيرا من مختلف انحاء البلاد .. وتدارسوا خلال ساعات ، الوضع الناشيء عن تفاقم الغلاء ومؤامرات الحكومة لتجميد علاوة الغلاء .. هذا ، وقد اعلنت لجان العمال في منطقة حيفا عن تصميمها على النضال دفاعا عن مستوى معيشة الكادحين .

قضية الغلاء في الكنيست

وقد اثيرت قضية الغلاء ، في الكنيست ، اول امس .. اذ قدم عضو الكنيست ش. تمير (حيروت – ابرالي) اقتراحا للبحث في قرار شركة الكهرباء زيادة الاثمان .. ورد نائب وزير الصناعة والتجارة ، على ذلك ، فقال ان شركة الكهرباء لم تعلم وزارته بذلك ، ولذلك فالنقاش حول هذا الامر ، زائد ..

وقد اشترك في النقاش عضو الكنيست ماير فلنر (الكتلة الشيوعية الجديدة) فقال ان الكتلة الشيوعية تفضل البحث حول هذا الامر في الجلسة العامة للكنيست والا فيجب احالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست .

وفي كلمته ندد ماير فلنر بموجة الغلاء وقال ان الحكومة كانت اول من رفع الاثمان ، فكانت بذلك نموذجا للراسماليين . وقال ماير فلنر ، اننا مبدئيا لسنا ضد زيادة ارباح الشركات

(البقية على ص ٦ عمود ٦)



متظاهرون ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء .. وقد جرت المظاهرة في شوارع يافا ، هذا الاسبوع

في زيارة رئيس حكومة هنغاريا للجمهورية العربية المتحدة

قرض هنغاري بـ ٤٠ مليون دولار لمدة ١٠ سنوات

الجمهورية العربية المتحدة تشتري السفن والقاطرات والمطاحن والمضخات وقطع الغيار

القاهرة – امس بدات في القاهرة المحادثات الرسمية بين الوفد الهنغاري برئاسة رئيس الحكومة جيولاكالاي وبين وفد الجمهورية العربية المتحدة الذي يراسه رئيس الحكومة زكريا محي الدين بشان توثيق عرى التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين

وكان رئيس حكومة هنغاريا قد وصل يوم الثلاثاء الماضي الى القاهرة على راس وفد مؤلف من ٢٣ شخصا في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا . وقد اجتمع بزكريا محي الدين لمدة ساعتين واستعرضا قضية فيتنام والوضع الدولي وعددا من القضايا الاخرى التي تهم البلدين .

ويؤخذ مما نشرته صحف القاهرة ان هنغاريا ستمنح الجمهورية العربية المتحدة قرضا قيمته ٤٠ مليون دولار بفائدة قدرها ٢،٥ بالمئة لمدة ١٠ سنوات . وبهذا القرض ستشتري الجمهورية العربية من هنغاريا عددا من السفن النهرية وقاطرات الديزل ومطاحن القمح ومضخات المياه وادوات فنية للمنشآت الطبية وقطع الغيار

وقد القى رئيس حكومة الجمهورية العربية زكريا محي الدين في هذه الحفلة خطابا تعرض فيه الى القضية الفلسطينية والى اسرائيل وفي هذا الخطاب هاجم زكريا محيي الدين اسرائيل واتهمها بطرد اللاجئين العرب وذلك – كما قال – لكي تقيم قاعدة استعمارية في الشرق الاوسط وكذلك ندد ، بصورة خاصة ، بالدور الذي تقوم به اسرائيل في القارة الافريقية وعاد زكريا محيي الدين الى النغمة الشوفينية بان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط الا اذاقضي على اسرائيل تماما ! !



انتخاب بيكر سكرتيرا للهستدروت

تل ابيب – انتخب اهرون بيكر سكرتيرا عاما للهستدروت . وقد عارض في انتخابه ممثلو الكتلة الشيوعية وكتلة ميكونس ، وكتلة الاحرار – الحيروت ، وايدت انتخابه باقي الكتل .

٤٤ الف عامل عاطل عن العمل

القدس – ازداد بنسبة ٨ بالمئة عدد المحتاجين الى العمل في شهر كانون الاول الماضي ، عنه في شهر تشرين الثاني . وتفيد الاحصائيات الرسمية ان عدد المحتاجين الى العمل في شهر كانون الاول بلغ ٤٤ الف عامل .

قائد الاسطول السوفييتي يعلن :

الاسطول السوفييتي وسلاح طيرانه يستطيعان ضرب كافة مراكز العدو

موسكو – «في حوزتنا غواصات ذرية ، محملة بالصواريخ ، وذات قدرة كبيرة على الحركة ، وتعمل في سرية مطبقة وتستطيع ان تضرب بقوة هائلة المراكز الهامة الواقعة في اراضي العدو» – هذا ما اعلنه الاميرال سرجي جورتشكوف القائد الاعلى للاسطول السوفييتي في جريدة «روسيا السوفييتية»

واكد الاميرال السوفييتي في مقاله في الجريدة المذكورة انه في حوزة الاسطول السوفييتي سلاح طيران يستطيع ان يضرب بالصواريخ اهداف العدو البعيدة جدا في عرض البحر .

وقال الاميرال ايضا ان الاسطول السوفييتي المزود بالصواريخ وبشتى الاسلحة الضرورية لمكافحة غواصات العدو يستطيع ان يقوم بعمليات معقدة جدا في البحر . واضاف ونحن نحافظ على سفننا الحربية وعلى اسلحتنا في وضع استعداد تام .

من ذيول قضية بن بركه

مقتل ضابط فرنسي وجرح اخرين في محاولة لاعتقال احد المجرمين

باريس – التحقيقات في قضية اختطاف الزعيم المغربي المهدي بن بركة ، واغتياله ، وذيول هذه القضية ، ما زالت تحتل مكان الصدارة في الصحف الفرنسية والعربية وغيرها .

ومن تضاعيف الجريمة مقتل ضابط فرنسي كبير وجرح زميله يوم الاربعاء الماضي حينما حاولوا القاء القبض على احد رجال عالم الاجرام والظلام ، جوليان ليني ، الذي له علاقة بقضية بن بركة .

فقد تلقت دوائر شرطة باريس معلومات عن وجود المجرم جوليان في احد النوادي الليلية قرب «القوس النصر» ، فبعثت ثلاثة من الضباط الكبار حيث داهموا النادي فلم يجدوا فيه المجرم جوليان وانما وجدوا مجرما اخر تبحث عنه الشرطة هو كريستان دافيد . واستاق الضباط كريستان ولكنه ادعى انه نسي معطفه في النادي ، وذهب برفقة شرطي لاحضاره ولما عاد استل من المعطف مسدسا اطلق منه النار فقتل احد الضباط وجرح زميله وولى هاربا ..

واعلن المتحدث بلسان الشرطة ان جوليان ليني كان في السيارة التي نقلت بن بركة الى جنوبي باريس الى

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

في سطور

المكانة الاولى للاتحاد السوفييتي في عدد الاطباء في العالم

موسكو – عدد الاطباء الذين يعملون في الاتحاد السوفييتي بلغ نصف مليون وبهذا يحتل الاتحاد السوفييتي المكانة الاولى في العالم من حيث عدد الاطباء .

وقد ادلى بهذه المعلومات وزير الصحة السوفييتي الذي ذكر ان ملاكات (كوادر) الاطباء السوفييت الجدد ينالون تحصيلهم العلمي في ٨٧ معهدا طبيا بالاضافة الى ١٣ معهدا طبيا اخر يستكمل فيها الاطباء القدامى علومهم .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الفنلندي

ارسل الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية الى الحزب الشيوعي الفنلندي بمناسبة عقد مؤتمره الرابع عشر :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جميع الشيوعيين اليهود والعرب يبعثون لمؤتمركم الرابع عشر التحيات الاخوية الحارة مع تمنيات النجاح التام في قيادة الطبقة العاملة وجماهير الشعب نحو السلام والديمقراطية والاشتراكية .. اننا متضامنون معكم في نضالكم من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية – هذه الحركة التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي . عاشت الاممية البروليتارية . عاش السلام . عاشت الشيوعية .

تجميد المفاوضات حول علاوة الغلاء

تل ابيب – يماطل اتحاد اصحاب الصناعة في اتمام المفاوضات حول علاوة الغلاء ، التي يجب ان تدفع ابتداءا من ١٦ كانون الثاني الماضي .

ويحاول اتحاد اصحاب الصناعة جرجرة المفاوضات ، حتى تتعهد الهستدروت بعدم المطالبة بعلاوة غلاء جديدة ، هذه السنة ، وهذا الامر ، بحد ذاته ، دليل على ان موجة الغلاء سترتفع ، خلال هذه السنة ، الى حد يستلزم دفع علاوة غلاء جديدة .

زيادة الانتاج الصناعي السوفييتي بنسبة ٨،٦ بالمئة

موسكو – يفيد بيان رسمي اصدرته مصلحة الاحصائيات المركزية في الاتحاد السوفييتي ، «ان الانتاج الصناعي السوفييتي قد ازداد خلال سنة ١٩٦٥ بمعدل ٨،٦ بالمئة » .. وجاء في البيان ان وتيرة زيادة الصناعات الخفيفة والمتوسطة اصبحت تساوي وتيرة زيادة الصناعة الثقيلة ، وهذا يعني زيادة ملحوظة في الحاجيات الخفيفة . اما الزراعة ، في الاتحاد السوفييتي ، فقد ازدادت بنسبة ١،٥ بالمئة .

وتفيد الاحصائيات ان عدد سكان الاتحاد السوفييتي بلغ ٢٣٢ مليون نسمة ، وان عدد العمال والموظفين بلغ ٧٧ مليون نسمة ، اي بزيادة ٣،٦ مليون من عدد العاملين في اواخر سنة ١٩٦٤ .. كذلك ازداد معدل اجر العامل بـ ٥ روبلات .

مختصر مفيد

وقاحة «نموذجية» ..

كل الانسانية التقدمية في العالم ، تستنكر الجرائم البربرية التي يقترفها الاستعمار الامريكي في فيتنام .. والشعب الامريكي ، بمظاهراته الكفاحية ، انقذ كرامته ووصم بالعار حكومة جونسون . وفي هذا الاسبوع ، طالب جونسون بزيادة المخصصات العسكرية العدوانية .. فماذا كتبت الصحف الرسمية ، في اسرائيل ؟ !

كتبت خبرا بعنوان «مشروع جونسون لمكافحة الفقر والمرض في العالم» . واعطت خبرا يفيد ان جونسون سيساعد الدول الاجنبية على محاربة الفقر والمرض ..

وبعد هنا ، اخبرت قراءها ان الميزانية العسكرية الامريكية ستزداد بـ ٩١٧ مليون دولار لتمويل حرب فيتنام .

هناك اذناب كثيرون للاستعمار في العالم .. ولكن حكام اسرائيل وابواقهم الكبيرة والصغيرة يشعرون بمسؤولية فائقة في الدفاع عن الاستعمار الامريكي .. وهم بهذا يتحلون ، بلا شك ، بوقاحة «نموذجية» .

(س. ج.)

مياه عكرة في رأس «اليوم»

الاعتداء الغادر على شباب عرب ، من المثلث في نتانيا ، اثار موجة عارمة من الاستنكار .. مظاهرة جبارة في الطيبة واستنكار من القوى التقدمية اليهودية .. واما الموقف الشين الذي وقفه بوليس نتانيا بعدم تدخله فقد دفع حتى رئيس بلدية نتانيا الى التعهد لرئيسي الطيبة بالمسؤولين في الشرطة وقلنسوة ، « بالاجتماع ومطالبتهم باتخاذ مواقف حازمة في مثل هذه الحالات» .

ماذا كتبت «اليوم» عن كل الحادث ؟ ! «هناك اناس دابهم التصيد بالمياه العكرة واستغلوا حادثا بسيطا » !

كان على جريدة «اليوم» ان تتحلى بالحد الادنى من الذوق .. وتستنكر الاعتداء على العرب ، بدل التحريض على العرب .. ولكن راس «اليوم» هو الملىء بالمياه العكرة .. ونحن لا ننتظر من «اليوم» الا هذا الفحيح المألوف .

كلام الليل يمحوه النهار

هذا الاسبوع تقدمت بعض الكتل بمشروع تعديل قانون التشهير . قبل الانتخابات اقام المبام الدنيا واقعدها ضد قانون التشهير .

ولكن في الكنيست ، صوتت كل كتلة المبام مع الائتلاف لحذف الاقتراح عن جدول ابحاث الكنيست ، بحجة ان الحكومة ستتقدم باقتراحها ..

ما اعز كرسي الوزارة على المبام .. فهذا الكرسي بجعله ينحس كل ما قاله قبل الانتخابات . ماذا يهم المبام .. الانتخابات انتهت وتبخرت معها الوعود .. كلام الانتخابات كلام ليل . وكلام الليل يمحوه النهار !

«الحلف الاسلامي» او الحلف الاستعماري الجديد «للدفاع عن شرقي السويس»

المقدمات التي سببت الدعوة للحلف .. اسباب الدعوة له .. واهدافه على ضوء اوضاع المنطقة .

بقلم : صليبا خميس

فكرة «الحلف الاسلامي» ، فكرة قديمة ، راودت احلام الدول الاستعمارية ولكنها لم تجد لها منفذا حين اطلق الدعوة لها الملك حسين في الماضي .

فهي فكرة تقف وراءها دائما الدول الاستعمارية واعوانها .

وقد بات واضحا الان الدور الكبير الذي اوكل الى الرجعية السعودية في اخراج الحلف الى حيز الوجود ، وذلك بعد زيارة فيصل ، ملك السعودية ، لايران واتفاقه مع الشاه ، على تفاصيل الحلف الذي محوره الرياض – طهران ، وطرق تنفيذه .

وقد تجلى ذلك بالجهود التي يبذلها المسؤولون السعوديون لعقد المؤتمر الاسلامي في السعودية .

فيوم الاثنين الماضي ٣١–١–٦٦ ، دعا الملك فيصل في مؤتمر صحفي بعمان ، اثناء الزيارة التي قام بها للاردن الى عقد مؤتمر اسلامي .. كما دعا في كلمة له ايضا الى اقامة تضامن اسلامي – عربي لانقاذ فلسطين (!) للدفاع عن القضايا العربية المختلفة (الدفاع ٢٩–١–٦٦) .

وكان البزاز، رئيس حكومة العراق، قد هرع الى الرياض على اثر عودة فيصل من طهران في الشهر الماضي ، ليطلب وساطة فيصل مع حكومة طهران لوقف تهديداتها على الحدود العراقية. وتلت ذلك انباء تفيد عن نية الملك فيصل في زيارة العراق والاردن والكويت .

وصاحبت هذه الاتصالات المشبوهة زيارة صائب سلام الى الكويت والاردن والسعودية .. وكانت المحافل الشعبية في لبنان وفي طليعتها الصحف التقدمية قد نبهت الى خطر محاولات اقحام لبنان تدريجيا في هذه الحركات والنشاطات ، واعادة السياسة اللبنانية الى ما كانت عليه في عهد حلف بغداد ، خصوصا بعد ما اذيع عن توقع زيارة رئيس الجمهورية اللبناني ، في هذا الربيع ، الى الاردن والسعودية والكويت والعراق ، الامر الذي لم تنفه الحكومة اللبنانية رسميا .

ومن المقدمات التي سبقت هذا النشاط تاييد شاه ايران للملكيين في اليمن ، واثارة الموقف على الحدود العراقية مؤخرا ، والتهديدات الايرانية رغم تخاذل حكام العراق امتذارهم لطهران عما وقع من اعمال خرق للحدود .. وتشجيع حكام ايران الهجرة الايرانية غير المشروعة الى محميات الخليج العربي .

وكانت صفقة الاسلحة الانجلو – امريكية الضخمة للسعودية التي تقدر قيمتها بـ ..) مليون دولار ، هي جزء من المخطط العام للحلف الجديد . ولا تخفي الدول الغربية ان هدف الصفقة هو تعزيز القوة العسكرية العربية السعودية لجابهة البلدان العربية المتحررة ، وخاصة القاهرة ، فالاسلحة ، كما لم تخف الدوائر الغربية نفسها ، غير موجهة ضد اسرائيل .

وكتبت صحيفة «الجريدة» اللبنانية بهذا الصدد فقالت : ان « حديث الاسلحة في منطقتنا العربية تزايد وارتفعت حرارته بعد قرارات مؤتمرات القمة للملوك والرؤساء العرب عن ضرورة تسلح العرب تسلحا كافيا ، لتامين الموقف الدفاعي على الاقل ... وهذه الصفقة ، تبقى مظهرا للقوة ، ترتبط خيوطها بمكان بعيد عن مكان وجودها ، واذا هي تحركت فالاهداف تخدم المكان الذي ينتهي اليه الخيط ، ونهاية الخيط لها مصالح مباشرة ومجاورة .. خيوط هذا السلاح في يد لندن وواشنطن ، ولا يمكن الا ان تكون فيها ، كما ان خيوط مؤامرة الحلف الاسلامي في يد هاتين العاصمتين» .

وكشفت «الجريدة» اللبنانية عن فضيحة صفقة الاسلحة فقالت انها قديمة غير قابلة للاستخدام. واسرائيل بعيدة ومزودة باحدث الاسلحة الغربية ايضا . ولا مجال لاستخدام هذه الاسلحة سوى في قمع حركات الشعب العربي في اليمن وعدن والجنوب المحتل ..

اسباب الدعوة للحلف واهدافه

ان تحليل الوضع في المنطقة يفسر دوافع الدول الاستعمارية الكبرى لاقامة هذا الحلف :

* النتائج الايجابية الهامة لمؤتمرات القمة العربية خصوصا فيما يتعلق بتشديد النضال ضد الاستعمار ودعم المعركة لتحرير الجنوب العربي – هذا كله من الامور التي تقض مضاجع الاستعمار .

* وثمة اهمية اكبر من هذا لمؤتمرات القمة التحررية الاسيوية – الافريقية ومؤتمرات عدم الانحياز المناهضة للاستعمار ، العدو الاول للشعوب ، وحركات التضامن للقضاء على نفوذ الاستعمارين القديم والجديد .

* ثم الثورات التحريرية التي اندلعت حتى شملت القارة الافريقية وجنوب شبه جزيرة العرب ، في عدن ومحميات الخليج .

كل هذه الاسباب دعت الاستعمار والرجعية في المنطقة الى البدء في تنفيذ مؤامرة جديدة لحماية مصالحهم غير المشروعة عن طريق اقامة « الحلف » الاسلامي ، الذي هو تكتل استعماري جديد هدفه الوقوف في وجه حركة التحرر العربي في البلدان العربية المتحررة والمحافظة على المصالح الاستعمارية فيها وخاصة البترولية .

وقد وصفت صحيفة « الديلي تلغراف» البريطانية هذا الحلف بانه ضد الاشتراكية . واشارت صحيفة «الساندي تايمز» الى اهدافه فقالت انه ذو فعالية كبيرة في تاييد الملكيين في اليمن وامراء المشيخات في الخليج. وقال المعلقون الغربيون انه ينقل مركز القوة في الشرق الاوسط الى ايران .

* فالامريكان والانجليز وحكام ايران يمنون السعودية بالسيادة على الخليج العربي وجزره ومحمياته بواسطة اقامة ما يشبه رابطة « الكومنولث » (رابطة الشعوب البريطانية) بين الريساض ومختلف الامارات والسلطنات والمحميات والمشيخات .

وحين تضطر بريطانيا الى الجلاء عن عدن وما حولها عام ١٩٦٨ فهي تبغي اولا ان تساعد السعودية على بقاء قاعدة عدن العسكرية بعد اعلان استقلال الجنوب .. وان تصبح السعودية بوليس شركات النفط الانجلو – امريكية في شبه جزيرة العرب ، وما حولها .

* ان تتفق السعودية وايران على المطالب الايرانية في الخليج العربي .

* ان تكون هي الواجهة التي يتستر وراءها الاستعمار في تنفيذ مخططه الجديد في المنطقة ومن جملته ترويض العراق وضمه الى المخطط باي وسيلة كانت .

وفشل مشاريع الاستعمار السابقة مثل حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور جعل الاستعمار اكثر حذرا بعدم المشاركة في الحلف وعدم الدعوة له مباشرة واعطاء الحلف طابعه المحلي بدفع السعودية وايران الى المبادرة له وزيادة في التمويه والتضليل، اطلقوا عليه اسم الحلف الاسلامي .

فاهداف هذا المخطط الاستعماري تفسر الاتجاهات السياسية الجديدة للسعودية تجاه حركة التحرر العربي، وفي تازيم الوضع العربي العام .

***

وهنا تجدر الاشارة الى زيارة طومسون ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ، الى عدد من بلدان هذه المنطقة ومنها اسرائيل والسعودية .. فقد اعرب طومسون عن تفهم عميق لمصالح اسرائيل في المنطقة ، كما اعرب حكام اسرائيل عن تفهم لمصالح بريطانيا في الجنوب العربي .

وكان هذا التفهم متبادلا في السعودية ايضا . فقد شرح طومسون للمسؤولين السعوديين موقف حكومته من قضية الجنوب العربي المحتل وكانت محادثاته «ناجحة» ! اي ان موقف بريطانيا من نضال شعوب الجنوب العربي المحتل ، قد لقي «تفهما» لدى الاوساط السعودية الحاكمة .

ومن الادلة على تازيم الوضع العربي المساعي التي بذلتها السعودية لتعقيد مباحثات حرض بصورة مفتعلة ، ومنعها من الوصول الى اتفاق لحل قضية اليمن بالطرق السلمية .

ان الدور الذي تؤديه السعودية في المساعي لاقامة الحلف الجديد ، يشبه الى حد كبير الدور الذي اداه حكام العراق في اقامة حلف بغداد والنشاط الذي يقوم به حكام السعودية يشبه النشاط الذي اداه نوري السعيد انذاك .

غير ان ذلك لا يعني ابدا ، التقليل من اهمية العراق ومركزه في المخطط الاستعماري الجديد . فالعراق هو احدى الدول البترولية الرئيسية في المنطقة ، وربطه بالحلف هو احدى المهام الكبرى للسياسة الاستعمارية الانجلو – امريكية في المنطقة .

ويبدو ان هذا هو الهدف الاساسي من سلسلة الاستفزازات الايرانية ضد العراق .

والى جانب هذا تطورات التهديدات الايرانية واثارة الاطماع القديمة في منطقة البصرة وشط العرب الغنية بالبترول . واعلان ايران ان اتفاقية ١٩٣٧ بشان قضية شط العرب لم تعد ملزمة لايران ، هذا كله دل على ان هناك خطة استعمارية بعيدة المدى موجهة ضد مصالح الشعب العراقي وضد سلامة اراضيه .

***

وهذا الاتجاه في السياسة الايرانية تدعمه وتؤيده الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص .

والى جانب ذلك تسعى الولايات المتحدة لتسوية الاوضاع في العراق وفقا لمصالحها ولتقوية مواقعها في ميزان البترول وذلك بالحصول على امتيازات استثمار في المناطق التي انتزعت من الشركات الانجليزية بموجب القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ .

اما في الميدان السياسي فتحاول امريكا الى نقل السلطة الى اعوانها امثال طاهر يحيى المرشح ليخلف البزاز في رئاسة الحكومة مع الاحتفاظ بالنظام الجمهوري .

ولكن بريطانيا تسعى من جهتها ، وبالاستناد الى الرجعية الملكية القديمة الى الاطاحة بالوضع وارجاع النظام الملكي من جديد .

والاردن لاسباب معروفة ، معني باعادة مجد الاسرة الهاشمية ، ويندفع في مثل هذا الاتجاه بتهريب الاسلحة الى الملكيين .

ويجد الاستعمار الفرصة مواتية بسبب تخاذل حكومة عارف في العراق امام الضغط الاستعماري الذي يشجع العناصر الرجعية في الداخل على التآمر ، خصوصا السياسة القمعية ضد القوى الوطنية والتقدمية وتشديد الحرب الشوفينية المجرمة ضد حركة الشعب الكردي الديمقراطية الثورية المطالبة بحق الاستقلال الذاتي ضمن الجمهورية العراقية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

كاريكاتور الاسبوع

– الدكتور عاوز يشوفك ، يا بنتي ..
– لا .. انا عاوزه مهندس ! ..

بيان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. حول :

التحضيرات للمهرجان العالمي التاسع

لقد تحولت المهرجانات العالمية للشباب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، الى تقليد مجيد في حياة الشباب ، في جميع انحاء العالم .

وكانت المهرجانات تظاهرات جبارة ، عبر فيها شباب العالم ، عن رغبته الشديدة في السلام والاخوة والتقدم والتضامن بين الشعوب . وقد جذبت هذه المهرجانات آلاف الشباب الذين اموا المهرجانات ومعهم اروع ما لديهم من التراث الادبي والفني .

لقد اشتركت الشبيبة الدمقراطية في اسرائيل ، في جميع هذه المهرجانات، وتحتل اليوم مبادىء المهرجان – اخوة الشعوب والسلام – مكانا محترما في قلوب الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية التي تصبو الى حياة افضل ومستقبل سعيد .

في جميع المهرجانات التي عقدت ، حتى الان ، اشترك وفدان منفصلان من اسرائيل– وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية باشتراك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ووفد منظمات الشبيبة الصهيونية – الطلائعية التابعة للمبام واحدوت هعبودا . وعشية كل مهرجان ، كان اتحاد الشبيبة الشيوعية يبذل جهودا كبيرة للتوصل الى اتفاق حول ارسال وفد مشترك يمثل الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية احسن تمثيل وعلى اساس برنامج حد ادنى سياسي متفق عليه . ا لا ان منظمات الشبيبة الصهيونية الطلائعية ، كانت دائما ترفض توجهنا هذا بحجج مختلفة .

لقد كان من المقرر عقد المهرجان العالمي التاسع ، في صيف ١٩٦٥ ، في الجزائر . واتضح اثناء التحضير للمهرجان ان الشبيبة الاسرائيلية لن تتمكن، هذه المرة ، من الاشتراك في المهرجان .. وذلك بسبب معارضة الحكومة الجزائرية .

ولقد عملت حركتنا ، جهدها ، لكي تضمن اشتراك الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان .

وبعد الانقلاب الاخير في الجزائر ، تقرر تاجيل موعد المهرجان وعقده في عام ١٩٦٦

وباقتراب موعد المهرجان ، اجرت حركتنا اتصالات في الميدان الدولي لضمان اشتراك الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان العالمي التاسع ، واما في الميدان الاسرائيلي ، فقد عملنا ، كما في الماضي ، على اقامة لجنة مهرجان تطوعية واسعة ، تاخذ على عاتقها واجب ضمان اشتراك الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان، وتدرس الامكانيات لارسال وفد اسرائيلي مشترك

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٦٥ ، ارسلت سكرتارية الشبيبة الشيوعية رسالة الى منظمة الشبيبة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية ولمنظمات الشبيبة الطلائعية – الصهيونية ، ولاتحاد الطلاب الاسرائيلي ، ولحركة «هعولام هزه – قوة جديدة» واقترحت في هذه الرسالة عقد اجتماع مشترك لهذه المنظمات للبحث في امكانية اقامة لجنة مشتركة للمهرجان ..

* *

وفي اعقاب مبادرتنا هذه ، عقد اجتماع بين ممثل الشبيبة الشيوعية وممثل منظمات الشبيبة الصهيونية الطلائعية. وفي هذا الاجتماع بحثت الامكانيات لاقامة لجنة مهرجان مشتركة ، تعمل على ضمان اشتراك اسرائيل في المهرجان . وتدرس الامكانيات لارسال وفد مشترك يمثل الشبيبة الاسرائيلية اليهودية – العربية .

وفي هذا الاجتماع اقترح مندوب منظمة الشبيبة الصهيونية الطلائعية اقامة لجنة مشتركة تقوم باصدار بيان يطالب بعقد المهرجان في مكان يكون بامكان الشبيبة الاسرائيلية الاشتراك فيه ويشمل تاييدا للمبادىء الاساسية للمهرجان – سلام ، صداقة ، وتضامن بين الشعوب – . وقد اعلن مندوبنا في الحال عن موافقته على هذا الاقتراح . وفي هذا الاجتماع تقرر عقد اجتماع جديد ، يجري فيه الاتفاق على نص البيان .

وفي الاجتماع الذي عقد بعد اسبوع ، اشترك بالاضافة الى مندوب الشبيبة الشيوعية ومندوب الشبيبة الصهيونية الطلائعية مندوب المنظمة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية ومندوب اتحاد الطلاب في اسرائيل .

وفي هذا الاجتماع اتضح ان جميع المنظمات المشتركة عدا الشبيبة الشيوعية قد اجرت اتصالات سابقة بينها حول المهرجان ، ووضعت فيما بينها مشروع بيان سياسي كاساس لاقامة لجنة مهرجان اسرائيلية.

وفي هذا الاجتماع طلب من مندوب الشبيبة الشيوعية ان يعرب عن رايه حول البيان المقترح .

واثار مندوب الشبيبة الشيوعية ، من جديد ، الاقتراح الذي تقدم به مندوب الشبيبة الصهيونية الطلائعية ، في الاجتماع الاول ، وفوجىء عندما اعلن اولئك عن تراجعهم عن اقتراحهم السابق ، واعرب مندوب الشبيبة الشيوعية عن اسفه لهذا التراجع ، واعلن انه على الرغم من ذلك ، فان حركته ، مبدئيا، مستعدة للاشتراك في المفاوضات على اساس البيان المقترح ، رغم عدم اشراك منظمته في وضع نص البيان المقترح ، واعرب عن امله ، بنية طيبة ، في ان تتمكن جميع الاطراف من التوصل الى اتفاق فيما بينها .

كذلك فقد طلب مندوب الشبيبة الشيوعية دعوة ممثل حركة «هعولام هزه – قوة جديدة» للاشتراك في المفاوضات الا ان اقتراحه هذا رفض من بقية المنظمات بحجة ان حركة «هعولام هزه» ليست عضوا في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. لا اساس لهذه الحجة، اذ ان اتحاد الطلاب في اسرائيل هو ايضا ليس عضوا في اتحاد الطلاب العالمي .

واستمرت المفاوضات عدة اسابيع ، وظهرت بوادر طيبة في ان تصل جميع الاطراف الى اتفاق مشترك بعد ان ازيلت عقبات عديدة . وفي المراحل الاخيرة للمفاوضات ، ادخل مندوب اتحاد الطلاب ، فجاة ، عددا من التعديلات الاساسية التي تتناقض والصيغ الدمقراطية التي وافقت عليها حركات الشبيبة الصهيونية الطلائعية والمنظمة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية .

وبضغط من مندوب اتحاد الطلاب ، اقرت الصيغة النهائية للبيان ، دون ان تؤخذ بعين الاعتبار ، ملاحظات واقتراحات مندوب الشبيبة الشيوعية التي استهدفت ضمان اقامة لجنة مشتركة للمهرجان .

وحيال هذا الوضع اعلن مندوب حركتنا انه ، للاسف الشديد ، لن يتمكن من التوقيع على هذا البيان .

*** قضية تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري**

في نص البيان الذي وافق عليه مندوبو حركات الشبيبة الصهيونية الطلائعية والشبيبة الشيوعية والمنظمة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية ، يوجد طلب لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري . ووفقا لطلب مندوب اتحاد الطلاب شطبت كلمتا «الشرق الاوسط» وبقي فقط « مناطق التوتر » بصورة عامة . كيف تستطيع الشبيبة الاسرائيلية المحبة للسلام الا تطالب بتجريد منطقتنا من السلاح الذري ؟ ! ان هذا هو طلب اولي، والمطالبة بهذا تعبر عن المصالح الوطنية العليا لشعبنا ووطننا وقضية السلام والامن . وفي الوقت الذي يهدد فيه خطر التسلح الذري ، منطقتنا ، وفي الوقت الذي تتخذ فيه الحكومة مواقف بالغة الخطر ، وتعارض في تجريد منطقتنا من السلاح الذري ، كيف يتمكن وفد اسرائيلي محب للسلام ، الا يرفع هذا الطلب المصيري ؟ !

*** قضية المانيا**

بشان العلاقات مع المانيا الغربية ، توصلت جميع منظمات الشبيبة الى اتفاق بينها .. ومرة اخرى ، عارض ممثل اتحاد الطلاب في الصيغة الاصلية والتي شملت **«معارضة في توثيق العلاقات مع حكومة بون»** .

وفي اعقاب اعتراض مندوب اتحاد الطلاب ، ووفق على النص التالي : «معارضة توثيق العلاقات مع حكومة المانيا ، كجزء لا يتجزأ من معارضتنا العامة لصداقة جميع دول العالم مع كل حكومة المانية التي لا تقف بصورة واضحة على اسس اجتثاث النازية والنازية الجديدة ، ومعارضة العسكرية» .

وفقا لهذا النص ، يفهم ان الحديث هو عن معارضة العلاقات مع كل حكومة المانية. من المعروف ان في العالم حكومتين المانيتين ولاسرائيل علاقات سياسية مع حكومة بون التي يحكمها ورثة هتلر . وهكذا ، فهنالك عنوان واضح لتلك الحكومة الالمانية «التي لا تقف بصورة واضحة على اسس اجتثاث النازية والنازية الجديدة ومعارضة العسكرية»

ان النص الذي ووفق عليه يطمس كل القضية من اساسها

انه لمن الغريب انه في وقت تقوم فيه جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ضد بعث النازية في المانيا الغربية وتحذر بشدة من اعطاء سلاح ذري لورثة هتلر في حكومة بون ، في وقت يثور فيه الجمهور الاسرائيلي ضد وجود باولوس وطارك في بلادنا (سفراء حكومة بون) ، الا يظهر الوفد الاسرائيلي في اللقاء الدولي الشباب ، ضد خطر سياسة حكام المانيا الغربية وضد توثيق العلاقات مع حكومة بون ، وبصورة واضحة

*** قضية الحكم العسكري**

جميع الاطراف توصلت الى اتفاق ، فيما بينها ، حول قضية الحكم العسكري ، وادخلت في البيان فقرة ، تطالب بالغاء الحكم العسكري من المناطق العربية . ومرة اخرى ، عارض مندوب اتحاد الطلاب في ذلك . لاسفنا ،

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

بمناسبة قرب افتتاح مؤتمر العاملات :

المرأة العربية .. لاول مرة في الهستدروت

بقلم : سميره خوري

في السادس من شهر شباط الجاري يعقد المؤتمر التاسع لمجلس العاملات في الهستدروت وفي هذا المؤتمر ستشترك المرأة العربية كمندوبة منتخبة لهذا المؤتمر ، وهذا لاول مرة في تاريخ البلاد .

ومن بين المنتخبات ستشترك سبع ممثلات عن قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الجديدة) ومنهن مندوبتان عربيتان ستشتركان في هذا المؤتمر وسترفعان مع اخواتهن المندوبات في قائمة الحزب الشيوعي الجديدة في هذا المؤتمر اوضاع جميع العاملات ومطالب المراة العربية .

صحيح ان المراة نالت في هذه البلاد مكسبا هاما نتيجة لطلب مجلس العاملات باتخاذ الكنيست الخامسة قرارا بسن قانون للاجر المتساوي للعمل المتساوي ، وكذلك تقدم وضع المراة العائلي في اسرائيل عندما سن قانون الوراثة وتوسعت مساعدة التامين القومي للعائلات الكبيرة .

الا انه مع هذا ، ما زالت المراة تشكو من نواقص كثيرة في جميع المجالات الاجتماعية والعلمية وفي العمل وفي الاجور

واذا ذكرنا ان المراة اليهودية تشكو من نقص كبير في اوضاعها الاجتماعية وعدم مساواتها بالرجل ، فالمراة العربية حالها اسوأ بكثير ، واول ما يجب ذكره ، هو كونها تعيش في ظل الحكم العسكري الذي على الرغم من كل «التخفيفات» التي اجريت في نظام التصاريح ، فما زال هذا النظام قائما ، والمراة العربية ورجلها وعائلتها تئن تحت وطئته ، فهذا القانون اداة لاضطهاد السكان العرب ، ولهذا تضطر النساء العربيات مثلهن مثل رجالهن للبحث عن مصادر عمل غير الارض ، ونظرا لعدم وجود هذه المصادر او اماكن عمل حيث تتمكن العاملات العربيات من العمل فيها ، يرتمين في احضان البطالة

هناك قول بان النساء العربيات خاملات ، ولسن مناسبات او مؤهلات للعمل بسبب تاخرهن .

ان هذا الادعاء باطل وكاذب ، فالنساء العربيات كغيرهن من النساء ، كل واحدة منهن ترغب في العمل لمشاركة زوجها في اعالة العائلة ، وحيثما يعطين مجالا للتقدم والعمل يبرزن ويخضن كل مجالات الحياة ، والعدد القليل جدا من النساء العربيات ، اللواتي يعملن في هذه البلاد ، ان كان في الزراعة او في الصناعة ، او في التعليم والتمريض ، او في اي مجال اخر ، يثبتن اخلاصهن ونشاطهن في العمل . وهنا نسال السؤال ، هل افتتحت المشاغل او ابواب العمل امام النساء العربيات وظلت هذه الاماكن شاغرة كم تعبأ ؟ كلا ثم كلا !

علينا ان نذكر ان السبب في عدم وجود عاملات او شغيلات عربيات هو اولا ناتج عن عدم تخصيص ميزانيات كافية من وزارة العمل لايجاد اشغال ثم ناتج ايضا عن سياسة الاضطهاد ، فنحن نرى ان اول من يصاب من البطالة هم العمال العرب ، فهم لا يجدون الاشغال الا الشاقة منها ، واذا كانوا يعملون واضطر اصحاب العمل الى طرد العمال ، فاول من يطرد من العمل هم العمال العرب ، فاذا كان هذا هو الحال ، فكيف بإمكان المراة العربية ان تجد العمل اذا كان رجلها من جيش العاطلين عن العمل ؟

اما القول بان النساء العربيات جاهلات ومتأخرات بطبيعتهن وغير مؤهلات للعمل فهذا ليس بصحيح ، وان وجد شيء من هذا القبيل فاللوم يجب ان يقع على عدم وجود ما يؤهلهن للعمل . فلا دورات خاصة تقام لهن ولا مدارس ليلية ، ونقص ظاهر في النوادي النسائية . كما وتنعدم دور الحضانة للاطفال ، هذا الامر الذي لا يمكن النساء من العمل اذا ما حصلن عليه ، فنحن نرى المصاعب التي تقف امام المعلمات الامهات والممرضات الامهات اللواتي يعملن ، ونعرف كثرة الحوادث التي تتسبب للاطفال الذين تتركهم امهاتهم في البيوت او تحت الشجر عندما يضطررن للعمل في العمل الموسمي كقطف الزيتون او الحصاد واحيانا يموت بعض الاولاد دهسا او حرقا او من الامراض التي تتسبب من البرد والحر ..

وعلينا ان نسال ايضا اذا كان السبب في عدم تشغيل النساء العربيات ناتج عن عدم كفائتهن للعمل ، اين تذهب الشابات العربيات اللواتي يتخرجن من المدارس الثانوية في كل سنة ، فهل يجدن الاشغال ولا يعملن ؟ او هل يستطعن اتمام تعليمهن ؟ كلا لا هذا ولا ذاك . فلا اماكن عمل ولا جامعات او مدارس عالية ، اذ ان الجامعات والمدارس العالية تصعب امامهن مجال الدخول اليها . اذ انها ايضا تصعب على الشباب قبلهن ، ولذلك نرى ان افرادا معدودة من الطلاب العرب هم في الجامعات وكذلك الطالبات .

وعلى هذا اذا جئنا نقيس نسبة النساء العربيات الشغيلات فنرى انها نسبة ضئيلة جدا ، فهنالك من العاملات من يعملن في مجال التعليم ومن يعملن في التمريض والبعض في خدمة البيوت وقليلات هن العاملات في الصناعة ، اما الاكثرية من الشغيلات العربيات فهن يعملن في الحقول الزراعية .

اما اوضاع النساء اللواتي يشتغلن فتستحق المعالجة والاهتمام من الهستدروت ومن مجلس العاملات ، اولا لانهن مستغلات بابشع استغلال ، وثانيا لان اعمار العدد الكبير من العاملات في الزراعة هو دون الخامسة عشرة او ما يزيد على الخمسين سنة وهذا على الاخص بين العاملات في الزراعة ، اذ انهن غير منظمات في الهستدروت ويعملن بواسطة السماسرة (المقاولين) الذين يجمعون النساء ويأخذونهن الى الحقول باجور رخيصة جدا تتراوح بين اربع ليرات الى ست ليرات ، والعدد القليل جدا منهن ينال ٨ ليرات لليوم ويخصم منها اجور الطرق . كما انهن غير مؤمنات ولا يدفع عنهن لصندوق المرض ، وبذلك يكن معرضات للاصابات ، وللحوادث وحتى للموت دون من يكفلهن في حالة وقوعها .

وفي بعض الاحيان يأخذ هؤلاء المقاولون العاملات الى مناطق بعيدة عن سكناهن ، مما يضطرهن الى المبيت خارج بيوتهن ، واين ؟ ؟ !.. اما في البيوت القديمة المهجورة كل ٢٠ او ٣٠ امراة او فتاة في مكان واحد واما تنصب لهن خيام ليبتن فيها .

اما العاملات في الصناعة ، مع قلة عددهن ، فهن ايضا يعملن بشروط قاسية تدعو الى المراقبة من قبل مكاتب العمل ومن مراقبي الهستدروت ففي مصنع الحلويات في الناصرة الذي عدد العاملين فيه ٥٠٠ انسان نصفهم نساء من ضمنهن ٥ عاملات عربيات تنال الواحدة منهن بين ١٩٠ ليرة الى ٢٠٠ ليرة في الشهر الواحد ويخصم بعد ذلك التامين وصندوق المرض واشتراكات الهستدروت ، وفي مصنع النسيج الذي يعمل فيه ٩٠٠ عامل وعاملة وتقريبا نصفهم نساء يعمل فيه ٨ عاملات عربيات فقط . كذلك تعمل نساء كفر ياسيف في آتا (اقل من ١٠ عاملات) واحيانا يرتفع الى ١٣ او ١٥ عاملة في حالات اضطرارية . وافتتحت مؤخرا تعاونية للخياطات في الناصرة ساهمت ٨ نساء فيها بدفع ١٠٠٠ ليرة من الواحدة وهاته المساهمات يعملن كعاملات وتأخذ كل واحدة منهن ٨ ليرات لليوم ، ويشغلن معهن ١٥ شابة وفتاة تاخذ كل واحدة منهن بين ٤ ليرات و٦ ليرات لليوم . وتعمل ايضا بعض الفتيات في مشاغل الخياطة في حيفا ويافا .

وهكذا نرى ان عدد العاملات العربيات في مجال الصناعة يكاد لا يذكر ومع ذلك هن مستغلات ومن اجورهن القليلة يخصم التامين واشتراكات الهستدروت وصندوق المرض ، وهن معرضات للفصل دائما حتى لا يكسبن حق التثبيت في العمل ، كذلك يشغلن في الاشغال الصعبة ويعملن في جميع الدورات التي تعمل فيها المصانع او المشاغل ان كانت مسائية او صباحية ومع ذلك فاجورهن ادنى من اجور العاملات اليهوديات . وهذا التمييز يدعي اصحاب العمل بانه على اساس الاقدمية ، وعلى اساس عدم ترقية العاملات العربيات على الرغم من انهن يتقن العمل مثل العاملات اليهوديات واحيانا يتفوقن في العمل على زميلاتهن العاملات اليهوديات .

من الشغيلات العربيات من يعملن في خدمة البيوت وهؤلاء العاملات يعملن في ظروف قاسية ، فهن يؤخذن للعمل ليس بواسطة مكتب العمل ، فهن غير منظمات في الهستدروت ، بل من سوق خاصة في حيفا تتجمع فيه النساء اللواتي يرغبن ببيع قوتهن كل صباح ، ومن هناك تأخذهن ربات البيوت الغنيات . وبالطبع ليس من يهتم في حالة اصابتهن في العمل ، وهاته العاملات ، لا حدود لساعات عملهن ، ولذلك

(البقية على صفحة ٥)

محمود درويش

حكاية الحذاء .. والتصريح

في هذا الشهر ، خدعت مرتين :

في المرة الاولى خدعني ماسح احذية ذكي . وتبدأ القصة من رفضي الدائم بان يمسح حذائي غيري .. اشعر بالخجل عندما اتصور نفسي جالسا على مقعد ، وانسان ما ، مهما كان ، يلمع حذائي لقاء أجر زهيد . كنت مع شلة من الاصدقاء في احد مقاهي حيفا . وجاء ماسح احذية ليمسح احذية اصدقائي .. وعندما انتهى منها .. اخذ حذائي وحاول مسحه ، فرفضت ذلك بشدة واقترحت عليه ان يتنازل عن هذه العملية وان ادفع له اجره عن هذا التنازل . فاهين الرجل واصر على العملية بشدة غريبة . واستغرق مسح وتلميع نصف الحذاء نصف ساعة كاملة . وعندما ظهر الفرق شاسعا بين النصف المدهون والنصف الاخر ، اخذ الماسح عدته وانصرف ، بعد ان تركني في مازق حرج .. بين ضحكات جميع الجالسين فاضطررت الى الانتظار حتى الظلام لاعود الى البيت .

* * *

وفي المرة الثانية ، خدعني الحاكم العسكري في عكا . وتبدأ القصة من رفض الحاكم الدائم اعطائي تصريحا للسفر .. اشعر بالضيق عندما اقف في مطلع كل شهر امام مكتب الحاكم . وفي الاسبوع الماضي اتصلت ، تليفونيا ، بمكتب الحاكم لاساله عن امكانية حصولي على تصريح للسفر ليوم واحد الى القدس للاشتراك في امسية الشعر التي دعا اليها الطلاب العرب في الجامعة العبرية . سالتهم في مكتب الحاكم : لا اود ان اسافر من حيفا الى عكا لاعود بدون تصريح . اذا وافقتم على اعطائي التصريح فساجيء اليكم . والا فلماذا اضيع وقتي عبثا . قالوا : انتظر في مكتبك . ونحن سنتصل مع الحاكم العسكري في الناصرة لنساله ، وسنبلغك الجواب تليفونيا .

انتظرت ساعة .. ساعتين ثلاثا . وعندما سالتهم المرة الرابعة : ما الجواب ؟ قالوا : اذا اردت الحصول على الجواب .. تعال الى المكتب في عكا . نحن لا نعطي جوابا عن طريق التيلفون .

قلت لهم : ولكنكم وعدتم

قالوا : هذا امر !

قلت : قولوا لي فقط هل الجواب سلبي ام ايجابي؟

قالوا : تعال .. لتعرف !

قلت : انصحوني : اجيء ام لا اجيء

قالوا : كي تعرف الجواب .. تعال الى عكا !

سافرت الى عكا جريا وراء المثل : «الحق الكذاب حتى الباب !» . وقبل ان القي عليهم التحية قالوا : الجواب سلبي !

كان من الصعب علي ان ابوح لهم بما في قلبي .. لان اظهار الغضب والاسف يشعرهم بالسعادة والاكتفاء والتشفي !

* * *

وفي طريق عودتي الى حيفا تذكرت ماسح الاحذية ، والحاكم العسكري بالطبع ..

كانت خديعة ماسح الاحذية نكتة ناجحة تثير البسمة ..

وكانت خديعة الحاكم العسكري وقاحة تكشف عما يتمتع به من (اخلاق) ! ولا تثير في إلا الشفقة على انسانيته التي لا تحمل ضميره بالمسؤولية .. لان عليها وعليه علامة سؤال كبيرة تتبعها علامة تعجب اكبر !

محمود درويش

مجلة «نيو تايمز» السوفييتية تكتب عن :

اسرائيل — الحكومة والشعب

بقلم : ا. ماركوس

هذا المقال نشرته المجلة السوفييتية ، نيوتايمز ، (الازمنة الحديثة) في عددها الرابع لسنة ١٩٦٦ بقلم ا . ماركوس . والمقال يحلل الانتخابات الاخيرة ويتعرض الى اشتراك المبام في الحكومة ويبرز اشتداد نضال الشعب من اجل سياسة سلام ودمقراطية . ونحن ننشره فيما يلي :

منذ انتخابات الكنيست في اسرائيل ، التي جرت في الثاني من تشرين الثاني ١٩٦٥ ، وحتى تشكيل الحكومة الجديدة ، انقضى نحو الشهرين ونصف الشهر . غير انه بعد اجراءات تاليف الحكومة التي استمرت زمنا طويلا واقرت في ١٢ كانون الثاني من سنة ١٩٦٦ ، يصعب ايجاد اي شيء جديد من ناحية مبدئية . فرئيس حكومة اسرائيل بقي اشكول ، زعيم حزب العمال (المباي) . وهذا هو حزب اشتراكي دمقراطي ذو توجه يميني يشترك في كتلة واحدة مع حزب الوسط الاشتراكي الدمقراطي ، احدوت هعبودا . وبعض التغييرات في مناصب الوزراء ، وبضمن ذلك اعتزال غولده مئير التي اشغلت منصب وزيرة الخارجية مدة طويلة ، هي ذات طابع شخصي فقط .

وفي الانتخابات مني الجناح البنغوريوني بالهزيمة . واصيبت بالخسائر كتلة حزب العسكريين المتطرفين والحزب الليبرالي التي تمثل مصالح البرجوازية الكبيرة . ولم تستطع الاحزاب الدينية ايضا ان تقوي مراكزها . وهكذا منيت بالهزيمة العناصر المتطرفة جدا . ومع هذا فليس من الصحيح الافتراض ان الانتخابات ادت الى انتصار قوى اليسار . فامامنا — عمليا — تعزز مواقف احزاب الوسط ، وفي المقام الاول كتلة الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين («التجمع») التي يقف على راسها رئيس الحكومة ل. اشكول . وخطابه المنهجي في الكنيست بتاريخ ١٢ كانون الثاني يدل على النية في مواصلة السياسة السابقة . وسيكون ذلك ، على ما يبدو ، كما في الماضي ، سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية والصداقة مع حكام بون . وفي داخل البلاد سيكون ذلك سياسة اصحاب الملايين وتوزيع الثروة القومية بما يضر بجماهير العاملين .

ومع انه ليسترعي الاهتمام توسيع الائتلاف الحكومي : فالان سيكون فيه سوية مع احزاب المباي واحدوت هعبودا و « المتدينين » والاحرار المستقلين ممثلو المبام . وهذا الحزب هو حزب صهيوني اشتراكي ذو توجه يساري ، وقد جاء الى الائتلاف بدلا من الطغمة البنغوريونية الشوفينية التي اصيبت بالهزيمة في الانتخابات . ومن الناحية الشكلية يبدو هذا وكانه تحرك معين نحو اليسار . غير ان انضمام المبام الى الائتلاف الحكومي لا يبشر ، عمليا ، باي تغييرات نوعية في السياسة الاسرائيلية .

وفي الظروف الحالية لا يعقل ان يؤدي ضم ممثلين اثنين من المبام الى الحكومة ، التي تتالف من ١٨ وزيرا ، الى تغييرات في سياسة الحكومة الخارجية والداخلية . فعلى العكس فان اشتراك المبام سيستغله اشكول بالطبع للتستر على خطه الرجعي . وقبل ذلك كان هذا الحزب قد اشترك طوال ٦ سنوات في حكومة بن غوريون . وفي ذلك الوقت بالضبط قامت حكومة اسرائيل «بحملة سيناء» التي ساعدت العدوان الاستعماري على مصر . وفي ذلك الوقت بالضبط بدأ ، في اسرائيل ، الهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وعلى الحريات الدمقراطية .

اما بالنسبة للقوى التقدمية ، التي يقف على راسها الشيوعيون الاسرائيليون ، فانها ستناضل ، كما في السابق ، من اجل سياسة سلام وحياد ، من اجل توسيع الحقوق الدمقراطية للشعب ، وتدافع عن شؤون العاملين وتوحدهم في النضال لعدم الارتباط بالدول الغربية ولوقف الصداقة مع الانتقاميين في بون ، وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولتاييد حركة التحرر القومي ضد المستعمرين والمستعمرين الجدد . ان الشيوعيين يناضلون لمبادرة سلام اسرائيلية في النزاع الاسرائيلي — العربي ولضمان الحقوق القومية والدمقراطية للاقلية العربية .

وفي الفترة التي انقضت منذ الانتخابات جرت في اسرائيل مظاهرات جماهيرية تطالب بطرد الدبلوماسيين الالمان الغربيين النازيين سابقا . وهناك تعقد اضرابات عمال ومثقفين للمطالبة بزيادة الاجور . وتعقد اجتماعات تضامن مع الشعب الفيتنامي ضد العدوان الاستعماري الامريكي . وهذا كله يدل على اشتداد نشاط جماهير الشعب في اسرائيل وعلى تطلعهم الى سياسة سلام ودمقراطية .

حكايات .. من العالم الاشتراكي

يستعد الاتحاد السوفييتي استعدادا واسعا للمؤتمر الثالث والعشرين ، الذي سيكون بلا ادنى شك اهم حدث في حياة السوفييت خلال سنة ١٩٦٦ .. ونورا هاديا للسنوات الاربع المقبلة ..

وفي هذه الايام ، تجتمع خلايا الحزب ، في الشرق والغرب .. في المزارع والمصانع والجامعات .. في كل مكان .. لمراجعة الخطة الماضية .. ودرس نشاط الرفاق ، خلال الفترة الماضية .. وبالتالي لاختيار الاعضاء المبرزين ، مندوبين للمؤتمر الثالث والعشرين .

ذات مرة ، حين زار نيكسون نائب الرئيس الامريكي الاسبق ، الاتحاد السوفييتي قال بمرارة : «لو كان عندنا منظمة عميقة الجذور كالحزب الشيوعي السوفييتي ، لفعلنا العجائب»

ان الشعب السوفييتي قد فعل العجائب وغير الحياة على ارضه بهدي لينين وحزب لينين .. وهو بقيادته ، يسير قدما نحو بناء الشيوعية ، شيوعية الرخاء والسلم والفرح لكل الشعب .

ومع هذا .. فلا تزال في حياة السوفييت ظلال ، وبقايا من الماضي .. و«مشاكل» .. و«تناقضات» .. والصحف السوفييتية ، تعبر بحرية عن النقاشات الجارية .

الملابس .. وتسريحة الشعر

ومؤخرا ، ثار على صفحات «لتيراتورنايا غازيتا» نقاش حي في اعقاب رسالة .. وصلت الى الجريدة ، من والدة سوفييتية ..

جاء في الرسالة :

« ان ابنتي وطالبات كثيرات اصبحن يعارضن بشدة ، في الموضات القديمة .. ويرفضن اللباس الموحد في المدارس .. وقد اشترت بنتي احدث الفساتين ، وهي تنتعل الحذاء ذا الكعب العالي ، وتلبس خاتما غاليا ، وتسرح كل يوم تسريحة جديدة .. »

وكعادة الاجيال التي تتاوه على زمانها قالت ، الام في رسالتها : « نحن لم نكن كذلك .. ! » وابدت تخوفها من تصرف الجيل الجديد ..

وفي اعقاب الرسالة ثار النقاش ووصلت رسائل كثيرة .. المهم والصحي في النقاش الذي جرى ، ان الشباب ناقشوا الام — والجيل القديم — باحترام وتقدير لما قام به الجيل القديم .. وان الكثيرين من الكبار تفهموا مشاعر البنت التي «ازعلت» امها .. واكدوا ان السوفييت قاموا بالثورة ، وقدموا التضحيات الغالية من اجل تحسين المعيشة ورفع مستواها وزيادة استمتاع الانسان ، بالثروات التي اصبحت كلها في خير الانسان .

وقال المناقشون ان الشباب الجديد ، المحب للموضات الحديثة والرقص والغناء .. هو نفس الشباب الجديد ، الذي يحول سيبيريا البكر الى بلاد جديدة تضج بالحياة والحركة .

ليتذكر كل مدير مصنع : الدولة للعمال .. !

في احد المصانع .. قرر المدير — هكذا وحده — تشغيل العمال ساعة اضافية .. لماذا ؟ لزيادة الانتاج ، وانجاح الخطة ، استعدادا لنجاح كبير على شرف المؤتمر الثالث والعشرين .. ولكن رغبة المدير المخلصة — في جوهرها — لم يرافقها تحميس للعمال ، بل اوامر جافة .. وعارض العمال ، فقرر المدير طردهم .. وحالا وصلت القضية الى صفحات جريدة «ازفستيا» .. بعث العمال رسالة يشكون فيها من تصرف المدير .. ماذا كان تصرف الدولة ؟ ! تقرر طرد المدير من عمله .. واعادة العمال المطرودين .. لا يمكن اجتياز القانون الذي ينص بصراحة ان من حق العامل الا يشتغل اكثر من ٨ ساعات ، حتى ولو باجرة كبيرة . وكتبت «ازفستيا» : ان المدير هو في آخر الامر مدير .. مسؤول عن العمال .. ولكن عليه ان يدرك في كل لحظة ، ولا ينسى ، ان دولتنا هي دولة العمال ..

قانون .. ضد السكر ؟

قليل من الخمر يفرح قلب الانسان .. اما حين يكثر الخمر ويكثر ويشربه الانسان ويخرج الى الشارع معربدا ، فتنشأ قضية .. وقضية اخلاقية .

وفي السنوات الاخيرة ازداد شرب الخمر في الاتحاد السوفييتي ، ونشأت بعض الحوادث التي كان ابطالها شباب سكارى طائشون .. فثار نقاش ، حول هذا الامر ، في الصحافة .. وقامت « منظمات جماهيرية ضد الشرب» .. وطالبت صحيفة «لتيراتورنايا غازيتا» بسن قانون لمعاقبة كل من يتصرف تصرفات منافية للاخلاق .. نتيجة سكره !

منظمة الطلاب العرب

كنت اظن ان السلطات قد وافقت ، سهوا ، على اسم «البنك العربي الاسرائيلي» ، فكل «تنظيم» عربي ممنوع في ظل الدمقراطية المفرطة ، حتى ولو كان منظمة الطلاب الجامعيين العرب .. تعنى بشؤونهم وقضاياهم الخاصة .. وترحب بكل حوار ولقاء وتعاون مع الطلاب اليهود .

وان لم يكن الامر كذلك .. فلماذا مضايقة لجنة الجامعيين العرب ، وعدم الاعتراف بها ؟

أعطيت الطلبة العرب ، قبل ثلاثة اسابيع ، قاعة لعقد اجتماعهم السنوي ، التقليدي ، التعارف ..

وفي اليوم الثالث ، اسرع رئيس الاتحاد العام الى الكتابة للصحف ان القاعة اعطيت لعقد سهرة خاصة ، وليس لعقد اجتماع «تنظيمي تلقى فيه الخطب القومية المتطرفة» .. لان الاتحاد لا يعترف – ابدا ، ابدا ! – بمنظمة الجامعيين العرب .

وفي الاسبوع الماضي ، حين قررت لجنة الطلاب الدعوة الى عقد مهرجان شعري ، رفضت اللجنة الثقافية للاتحاد اعطاء قاعة لعقد المهرجان .. ثم وافقت ، ثم قالت : امهلوني .. ثم قالت : ليكن مهرجانا عبريا – عربيا .. ثم وافقت ، وتقرر عقد المهرجان في قاعة «كندا» .. وفي آخر لحظة ، استبدلت بقاعة اخرى ، لمجرد الاستبدال !

كل هذا اللف والدوران ، من اجل اقناع توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية – القابع في مكتبه ليس بعيدا عن الجامعة العبرية – ان الاتحاد العام للطلاب لا يعترف ، ابدا ، بمنظمة الجامعيين العرب التي تعترف بها الاكثرية المطلقة من الطلاب العرب انفسهم .

تحية لطلابنا الجامعيين ولجنتهم .. واذا كانت قوى الظلام تريد منهم ان ينسوا قضايا شعبهم لمجرد وصولهم القدس ، فاننا نرجو منهم اكثر مما يفعلون ..

مهرجان شعري عبري – عربي

اما المهرجان الشعري العربي فقد عقد .. واما اقتراح سكرتير الاتحاد العام بعقد مهرجان عبري – عربي – والذي لم يقترحه عن اصرار مسبق – فلا يزال اقتراحا ..

ونرجو من طلابنا العرب ان يلاحقوا هذا الاقتراح ، حتى تتحقق الفكرة .. وبين جدران الجامعة العبرية ، بالذات .

وحين تتحقق الفكرة ويعقد المهرجان الشعري العبري – العربي ، فسيكون ذلك انتصارا آخر لقضية التقارب اليهودي – العربي ، وفشلا اخر لاولئك الذين ارادوا عدم عقد المهرجان الشعري العربي ...

سالم جبران

أدب وفن

نجيب محفوظ ، «ضمير مصر» ، يتحدث .. بلا مجاملات :

انا .. والسينما

قال لي نجيب محفوظ : من فضلك لا تسالني لماذا اعتذرت عن منصب رئيس مؤسسة السينما .. ولا تسالني الراي في اشخاص لا احيط ، تماما ، بجهدهم .. ولا تساليني عن اعمالي الادبية التي شاهدها الناس على الشاشة . ناقشني في «العمل الادبي» وليس السينمائي !

قلت لنجيب : سأطيعك بشرط واحد .. هو الا تجامل احدا .. ما رأيك في ثرثرة مع القهوة ، خالية من المجاملة ؟

وافق نجيب وهو يضحك ضحكة انسان عفوي .. واعطاني اذنه .

اما الفنان جمال كامل فقد اخرج اوراقه وبدأ يرسم هذا الراس العبقري .

عن «موقع» السينما على خريطة المجتمع تحدثنا .

قال نجيب :لسنا في موضع تقييم السينما في محاولاتها في القطاع العام فالشاشة الصغيرة تقدم نماذج من هذه المحاولات . والقطاع العام نفسه ،بدا منذ سنة ١٩٦٣ .. وفي الوقت الذي يكون نفسه وينشيء نفسه ، ويختار ملامح اعماله ، من الطبيعي ان يقدم لنا افلاما جاهزة .. تسربت الموضات القديمة البعيدة كل البعد عن روح القطاع العام والتخطيط العام للسينما ، ودخلت تحت اسم القطاع العام ، وهو منها بريء!

وقال نجيب انه من الافضل لو انتجنا ٢٠ فيلما جيدا بدل ٦٠ من النوع المألوف ..ولكن المشكلة انه تصادر بذلك ارزاق مواهب لا يمكن ان تظهر لو كان عدد الافلام قليلا . وليس الفنان مجرد موظف يحال الى التقاعد ويدخل الوظيفة غيره، وتمضي الحياة !

اعلن لك ، انه رغم كثرة الافلام ، ورغم ان هذه الكثرة قد تهبط بالمستوى فان لها مزايا انسانية وفنية واجتماعية !.

واشار نجيب محفوظ الى ان القطاع العام انتج افلاما جيدة لم يكن من الممكن ان ينتجها القطاع الخاص مثل فيلم «المستحيل» وفيلم «صلاح الدين الايوبي» ..

وتكلمنا عن عادة الذهاب الى السينما ..

قال نجيب : بصراحة ، انا لا اذهب الى السينما ، مع انني اعتقد انه في بعض افلامنا المصرية لمحات عالمية في طريقها للبلورة .. ولكن – وهذا راي شخصي لنجيب محفوظ – يسيطر علي الكتاب . انا من النوع الذي يقرأ المسرحية ويفضل قراءتها على ان يراها في السينما او المسرح .. كما قلت لك ، ليست هذه دعوة للناس ، ولكن احب ان اقرا العمل الفني واخرجه وامثله واتخيله ، وانبسط على مزاجي !

انا شخصيا – قال نجيب – بشوف في السنة ٤ او ٥ افلام .. انت مندهش طبعا ، صدقني ..انا احب ان اعيش في عالم الكلمة .. ولا احب تجسيمها هكذا انا !!

اما حوار افلامنا فهو ليس حوارا ..الحوار شيء والكلام شيء اخر .. الحوار يجب ان يكون مركزا ويقوم بوظيفة دراسية محددة .. احيانا احس ان حوار بعض افلامنا هو حوار علشان يهربوا من المناظر او الاستعانة بالكاميرا .. عجز طبعا !

عن «المؤلف السينمائي» تحدثنا ..

قال نجيب : العجز في السينما افتقارها الى المؤلف السينمائي الذي يكتب للسينما راسا .. وهذا العجز له اساس تاريخي . زمان كان الانتاج السينمائي يعتمد على القصص الملطوشة . مكنش حاجة اسمها مؤلف .. اي قصة تلتطش وتنعمل على ودنها .. وانا فاكر ان صلاح ابو سيف راح زمان لتلحمي المنتج .. وقال له : اكتب عقد لنجيب محفوظ ..

قال تلحمي : حيعمل ايه نجيب ؟

– دا المؤلف – قال صلاح.

قال تلحمي : معنديش ميزانية . انت عايز تخسرني الفيلم ؟!

قال صلاح : دا الرجل المؤلف الرواية يعني ..

وقبل تلحمي بعد مناقشات حامية واعترف تلحمي بكلمة «تأليف» نجيب محفوظ ..

عن قصص نجيب محفوظ التي شاهدناها على الشاشة قال :

بلا مجاملة اقول لك مع انه ممكن ينقال «عن قصة نجيب محفوظ» الا ان القصة تتغير احيانا وحتى الاسم .. دا في أوروبا كمان .. الفيلم يمكن اسمه «الزوبعة السوداء» والقصة اسمها «البحر الهاديء» !

المخرج يقول : انا حاديك كتاب فلان .. تروح تشوف الفيلم ماتلقهاش كتاب فلان.. المخرج يبقى مش قرا الكتاب واجتهد في اخراجه ، وانما المخرج هو مؤلف جديد .. «خالق» ! يعني باختصار كلمة «عن» تصد عن بلاوي كثيرة !

عن الكتابة عن الماضي ، قال نجيب محفوظ :

كان معقول جدا في مطلع الثورة تقدم فن تكتب فيه عن الماضي .. ده فيه مبرر .. لانه دفاع عن وجهة نظر .. طبعا مكنش ممكن يتعمل منه في اول الثورة بمثل «الحاضر» ..لان الحياة الجديدة لم تتبلور .. لم تلهم الفنان ، او الكاتب الا بالفن القريب التناول الذي نسميه الفن الاعلامي .. مثل الاغاني .

ولكن بعد ١٤ سنة من الثورة يجب – كما قلت – ان يكون الحاضر مصدر الهام الفنان ، وان يفوق في اهميته الماضي الذي اصبح لا معنى لتقديمه !

من ناحية النجوم – قال نجيب – انا اعرف الذين قاموا ببطولة رواياتي .. يعني سناء جميل حاجة عظيمة جدا .. فاهمة قوي ثنايا ما يدور في عقل الشخصية فهي اصلح من تقوم بادوار بطلاتي .. كمان شادية ،بطلة زقاق المدق والطريق واللص والكلاب ، ممتازة، وانبسطت من تمثيلها. كمان سعاد حسني .. فهمت شخصية الهام في «الطريق» ومثلتها جيدا . نادية لطفي لسه ما شفتش جهدها .. هي نادية تديني احساس انها «فخمة» ، ارستقراطية ولذلك انا شغوف برؤية دورها في واحدة يعني بتاعة رصيف ، يعني بسيطة .. سيكون الامتحان قاسيا ولا شك ، ولكنها ستجتازه !

– استاذ نجيب ، هل تكتب رواية جديدة ؟

– فعلا ، لكنها لم تتبلور بعد .. اسمها «ميرامارا» .. مسرح الرواية قهوة صغيرة في اسكندرية يعرفها كل اسكندراني ، اسمها «ميرامارا» .

ملحوظة : آسف ، لانني لم اتوقف طوال الموضوع ، وظللت الث مع نجيب محفوظ حتى لا اقطع استرساله العذب الصادق ، ولم اعرف كيف اصف ضحكته او تامله، او تدفقه ، او صمته .. او خبثه ، احيانا !

وكيف اصف رجلا ، سمعنا صلاح جاهين يصفه بانه ضمير مصر ووجدانها ؟!

عن «روز اليوسف»

نجيب محفوظ – بريشة جمال كامل

صرخة امريكية .. ضد الحرب في فيتنام

انهم يكذبون

للشاعرة ماريا بانوس

انهم يكذبون عليك ، ايتها الام الطيبة
الجنرالات وتجار الحروب ، واصحاب الملايين
كلهم يكذبون عليك .
يقولون لك انهم يحققون مجدا لبلادك ،
وانهم يؤكدون انتصار امريكا
ويحمون الانتصار بالقنبلة الذرية ،
وان الحرب بعيدة عنك ،
وبوسعك ان تنعمي بالراحة والهدوء
وتسدلي الستائر ، لتستمتعي بليلة هادئة
تتسلين فيها بعمل «بلوفر» لزوجك الحبيب
لكني أصارحك بالحقيقة ،
وهم وخداع كل ما يقولون
يجب ان تدافعي عن السلام في العالم ،
في بلدك ،
في بيتك ،
ان العاصفة التي يشعلونها هناك ، بعيدا ،
سوف تمتد ، لتنفذ ، من بين ستائرك
وتكسر مصباحك ،
وتحرق خيوط الصوف في يدك
وتمتد .. لتحرق حبات قلبك ، ايضا .

قصة قصيرة

اليد الكبيرة

بقلم : يوسف ادريس

القسم الثاني والاخير :

كان صدري فارغا موحشا كئيبا ، والدنيا من حولي لا تجذب انتباهي . ما قيمة اي شيء . ما قيمة ان اقول للناس : سلام عليكم ، فيردون السلام وتفضل . انهم احياء ، وانا حي ، ولكن ما حدث قد حدث .

وتهت . بدت لي بلدتنا التي اعرف كل ركن من اركانها بلدة اخرى ، كنت امر في هذه الشوارع والحواري دائما وانا لا احس لها وجودا ، وانا آلفها وكانها بيتنا ، واليوم وانا امشي فيها ، كنت اراها لاول مرة ، وكنت اعرف اناس بلدنا والفتهم من طول معرفتهم ، ولكني كنت امر بهم واراهم فاحس انهم رجال ، وانهم اغراب ، وانهم متعبون ، شيء لا بد قد حدث ، فانا احس الان ببلدنا واناسها وكنت قبلا آلفهم. شيء ما لا بد قد حدث .

تهت ، فخلال السنين التي كنت بعيدا عنها ، كبرت بلدنا واتسعت وانشئت بيوت جديدة . وكنت قبلا اعرف طريق الجبانة ، فبجوارها كانت توجد وسعاية يقام فيها العيد ، العيد ؟ ترى لماذا لم يعد هناك عيد ؟ لماذا لم نعد نحس به ، ياتي ويمضي كاي يوم من الايام ، اين اليقظة المبكرة ، والكعكة والعيدية ، وثياب الناس الجديدة الزاهية ، والمراجيح ، والمشبك والحلاوة الطحينية ، و (القرد ابو قلة) الذي كان يفرفع ونخيف به جداتنا ؟ .

تهت ، ولكني وصلت ، واصبحت خارج البلدة ، ولم أجد الوسعاية ، كانت قد تراكمت فيها بيوت اخرى مصنوعة من الطين . وكانت الجبانة هناك ، تطل قبورها من بين البيوت .

وكم كنا مغفلين !

فها هي القبور امامي وحولي ، قبور فقيرة مهدمة لا شيء يرعب فيها ولا يخيف . ترى ما سبب الفزع الذي كنا نحسه ونحن صغار حين نلمح الجبانة من بعيد ؟ ترى اين قبر جدتي واين قبر عمي وخالي ؟ ان القبور مهدمة كلها ومبعثرة لا تكاد تفرق بين احدها والاخر ، وكل ما يميزها جريدة عند اولها وجريدة عند اخرها ، جريدة جافة قديمة قد تاكلت اوراقها واستحالت الى نسل .

جبت المكان بناظري ، فلم اجد احدا ، لا ريب انهم كانوا قد غادروا الجبانة وعادوا الى البيت . ولم اجد عناء كبيرا في العثور على القبر ، فقد كنت لا ازال اذكر انه قرب شجرة الكافور ، وهاهي شجرة الكافور ، لا بد ان هذا هو القبر ، ووقفت امامه . كان كالاسمنت لا يزال اخضر . ولم يكن البناء جيدا ، والر (المحارة) واضح ومن الامام لافتة مركبة كتب عليها : المرحوم .. وقرات اسم ابي .وعدت انظر حولي . القبور مهدمة ، واشجار الكافور طويلة وحيدة جرداء ، والشمس خنقها العصر الضيق ، والغربان تتناحر من بعد ، وسوادها كثير .

ابي هنا اذن . تحت هذا القبر . كل هذه الكمية من الحجارة والتراب والاسمنت فوقه ، وهو الذي كان لا يحتمل اغلاق نافذة الحجرة ساعة . ابي هنا نائم ، وملفوف بالكفن التيل المخطط وفوقه الكفن الابيض ، وحوله كل تلك الوحشية ، وعيونه مغلقة . ابي هنا ، لا يمكن ان يكون راقدا ، فقد كان لا يحتمل الرقاد الطويل . لا بد انه جالس . اجل انه جالس . جالس القرفصاء وكانه يقرأ التحيات ، وقدمه الكبيرة مثنية تحته واصبعه السبابة تتحرك ، وعيناه الى اسفل ، وكانه يصلي . ها هو قد ختم الصلاة .

وقلت : سلام عليكم .

ولم يرد . فقط نظر الي ، بعينيه الواسعتين ، ورأيت رفرفة الفرحة في عينيه ، ولكنه لم يرد ، وكان حزينا ، ويتمتم بختام الصلاة .

قلت له : انا هنا يا ابي . انا حبيبك وقد عدت .

لماذا لا تقول : اهلا .. اهلا ..

لماذا لا تقول : اخص عليك .

وقلب كفيه حتى اصبح باطنهما الى اعلى ، ورفع وجهه الى السماء ، ودعا بشيء ، ثم مسح بيديه على وجهه ، وتطلع الي ، كان حزينا ، ومتعبا ، ولم يتكلم .

فقلت : الا تعرف اني احبك ؟

واغمض عينيه ، وشدد من غلق اجفانه وكانما يقول نعم نعم .

قلت : وحبي لك لا يقدر !!

وفتح عينيه وفيهما لمعة حزن .

فقلت : وانت احب انسان الينا جميعا .

فعاد يغلق عينيه في الم .

فقلت صارخا : اذن لماذا تفعلها وتموت ؟!

وفتح عينيه في دهشة ، وحدجني بنظرته القاسية الثابتة . تلك النظرة التي كان يطالعني بها كلما ارتكبت خطأ عظيما . وكنت اخاف من نظرته تلك وانا صغير . واخافتني لحظتها كما لم اخف في حياتي . وخفضت صوتي حتى استحال الى همس ، وقلت : وحياة النبي الذي كنت تحبه ، لماذا مت ، لماذا تركتنا ..

وكان ابي أسمر ، وله تجاعيد ، تجاعيد كبيرة طيبة ، وكنا نحبها وطالما لثمناها ، ولم يتغير منظره في اعيننا طوال السنين ، كنا نكبر ، ونتفرق ، ونعود لنجده اسمر ذا تجاعيد كبيرة طيبة .

واردت ان اقبله في تلك اللحظة ، فقد احسست فجاة اني مشتاق اليه . وحياتي قضيتها مشتاقا اليه. وكلما عدت من غيبتي ورأيته اقسم لنفسي اني لا بد ساخذ اجازة لاقضيها معه فقط ، ولاشبع منه ، فقد كنت اخاف ان يموت قبل ان اشبع منه ، اردت ان اقبله ، وانحنيت ناحيته لافعل ، ولكنه رفع يده من فوق ركبته كمن لا يود ان يقاطع وهو يصلي ، وتوقفت وقلت :

– كيف تموت قبل ان اشبع منك .

ولمحت دمعة صغيرة رفيقة كراس الدبوس تفر من عينه . وتذكرت لحظتها فقط ساعة ان وضعوا النعش بجوار الحفرة ، ثم فردوا ملاءة كبيرة فوقها ، وازاحوا غطاء النعش ، وبالراحة حملوه ، وقد اصبح صغيرا في الكفن الابيض ، ووسطه قد سقط بين ايدي الرجال ، ويده اليمنى حين انزلقت واطلت من الكفن . كانت هي يده بلا ريب ، نفس اليد الحبيبة الضخمة ذات الشعر والكف ، التي طالما ملست على رؤوسنا وباركتنا ، اليد التي كنا نقبلها ، ونتاملها ونحن نقبلها ، اليد التي طالما لعبنا في اصابعها الكبيرة واحببنا لونها وخطوطها وضخامتها .

وعدت اقول له : لماذا لم تقل لنا انك ستموت ؟ وانتظرت ان يجيب فلم يفعل ، فنظرت اليه فوجدته لا يزال على جلسته ولكن عينيه مغمضتان ، ووجهه اصفر شديد الشحوب لا يتحرك . وجدته كشجرتنا المقطوعة حين هوت على طولها في الفناء ، ومضى على قطعها ايام ، واصفرت اوراقها وذبلت وتعرت الاغصان ،وعدت الى بيتنا .

لا يزال برج الحمام في اخر الفناء ابيض وفيه خرابيش ، واوضة الفرن بابها مهيب اسود وظلام بشع داخلها ، والارض عليها عفش كثير ، والبيت واسع جدا، وخاو ، ليس فيه الا المغرب ، والصمت ، والهواء الساكن الذي لا يريم .

وفي نفس الحجرة التي كنا نجتمع فيها اصبحنا وحدنا . وجلسنا ، اخوتي يرتدون ملابسهم الكاملة وتكشيرة الحزن تبدو غريبة على وجوههم الصغيرة الشابة ، وامي متعصبة بمنديل وفي انفها وعينيها الم واحمرار ودموع .

جلسنا صامتين ، واجمين ، ومصباح الغاز نوره احمر كئيب وعلى الجدران ظلال رؤوسنا ، ظلال واجمة داكنة ، كقلوبنا ، تبهت وتغمق كلما كبرت ذبالة المصباح وصغرت ، جلسنا ساكتين وكاننا ننتظر شيئا منا ، ننتظر ان يدق الباب ، ونلهب جميعا لنفتح لانه قد عاد ، ضاحكا ، دافعا طربوشه الى الوراء كما تعود ان يفعل ، فاتحا ذراعيه وصدره ليسعنا جميعا بكل مشاكلنا ومتاعبنا الصغيرة . او هو في الحمام لا بد ، وحالا سيخرج . ويتنحنح ، ويكح كحته التي حفظناها والفناها ، كحته التي لا نتصور بيتنا الابها . او هو في الفناء حتما ، يحادث جارنا ، ويصلنا صوته من بعيد ، وما اجمل صوته حين كان يصلنا من بعيد ، ونعرف ان هذا صوت ابينا ، نعرفه من الف صوت ، ونحبه دون الاف الاصوات ، ونفرح به ، فمعناه ان ابانا قريب ، وانه قادم ، واننا سنكون بعد قليل حوله وفي حضنه وعلى مقربة من عينيه وحديثه وشعر صدره .

ولكن شيئا مما انتظرناه لم يحدث ، لا دق الباب ، ولا سمعنا صوتا ، وافظع ما في الامر اننا كنا متاكدين ان الباب لن يدق واننا لن نسمع اصواتا .

والمصباح يكاد نوره يختنق ، وغازه يفرغ ، وظلالنا تبهت على الجدران وتتداعى ، واحساس غريب بدأت احس به ، وادرك انني كنت اعانيه ولا اشعر ، احساس اكاد اتذوقه بطرف لساني واحس بقبضته حول صدري احساس بانني حزين حزين .

وتطلعت في وجوه اخوتي ، وجوه مطرقة صامتة ذاهلة. وتطلعوا الي .

وفجاة ، وكانما لمسنا خاطر واحد ، انفجرنا كلنا نبكي ، فقد احسسنا لحظتها فقط ان ابانا حقيقة مات ، وانه انتهى من حياتنا الى الابد ، ولم يعد لنا اب ... [illegible] ، لم يعد لنا اب .



عمامة الحاج فلبي !

المخضرم مثلنا ، الذي يستمع الى خطب الحسين وفيصل والى تعليقات الاذاعة الاردنية في الدفاع عن الحلف – او المؤتمر – الاسلامي الذي يتستر وراءه المستعمرون المفضوحون في شرقنا ، يتذكر اياما مضت ولا يمكن ان تعود .

فهم يعلنون الان باعلى اصواتهم انهم «من اجل فلسطين» يريدون ان يوحدوا الدول الاسلامية من ماليزيا حتى الصومال . والملك فيصل دافع عن الفالاته مع شاهنشاه ايران بانها «ضمنت تاييد ايران لحقوق عرب فلسطين» . وفي دموع التماسيح على شعب فلسطين يريدون ان يغرقوا يقظة الشعوب العربية .

وهكذا بالضبط فعل اعوان الاستعمار حين حضروا لماساة الشعب العربي الفلسطيني وساعدوا الاستعمار على تنفيذها . هتفوا «يا فلسطين جينالك» وفرضوا الانظمة الطوارئ وشنوا ابشع حملة على القوى الوطنية في البلاد العربية وباعوا الدنيا والدين – النفط والمستقبل – من اسيادهم المستعمرين .

منذ سنة ١٩٤٧ عبرت الشعوب العربية طريقا طويلا مشرفا مليئا بالانتصارات وبافنى التجارب . ولجوء المستعمرين الان الى طبخة «الحلف الاسلامي» انما هو دليل على افلاسهم التام واجترارهم لقمة انتنت . في سنة ١٩٥٨ لم ينفعهم استغلال مكانة بغداد الرفيعة لجر الدول العربية الى حلف بغداد الاستعماري . ولم يلق نوري السعيد من يترحم عليه . فكيف يتجرا المستعمرون الان على استغلال اسم مكة المكرمة ؟ حين جاء الجنرال البريطاني تمبلر ، في سنة ١٩٥٦ لضم الاردن الى حلف بغداد جرفته ومشاريعه وحكومته في عمان دماء رجاء عماش الزكية ، وقام حكم وطني في عمان . فلماذا ينتظر المستعمرون امرا اخر الان من عمان .

لم يعد اي ثوب يستطيع ان يخفي من اعين الشعوب العربية عورة الاعوان الباقين للاستعمار في شرقنا . واما شعب فلسطين فيضع يده على قلبه حين يسمع من ذرية ابن السعود انهم يتاهبون لانقاذه ...

كفى ايها المستعمرون واعوانهم كل الجرائم التي اقترفتموها بحق الحرية والتقدم باسم «انقاذ فلسطين» ! ان مؤامرة الحلف الاسلامي هي مؤامرة استعمارية مكشوفة تستهدف انقاذ ما بقي للاستعمار من مراكز متضعضعة في شرقنا ، تستهدف تطويق الدول العربية المتحررة وعزلها ، وتستهدف ضرب قوى الحرية والتقدم الظافرة في شرقنا .

ولكن هذا لن يكون لان تجارب الماضي الاليمة لن تذهب سدى ، ومآسي الماضي لن تعود .

لن تعود ايام الحاج فلبي والجنرال كلايتون وابي حنيك باشا . ونابليون ايضا لبس العمامة . والبدر يعتبر نفسه اماما ، واحمد بن يحيى حميد الدين كتب شعرا في زندقة دعاه الاشتراكية في القاهرة . واسلام الملك حسين انجليزي . وايمان الملك فيصل ارامكو . فليغيظ من بقي من الرجعيين في شرقنا بغير هذه السلة . فشرقنا اصبح غير ما يعهدون ويعهد اسيادهم .

الى رفاق الامس :

تتضح اكثر فاكثر ان ماساة رفاق الامس ، الذين يضربون عرض الحائط بدعوتنا الى اعادة وحدة الشيوعيين ، هي ان تعقد النزاع الاسرائيلي العربي والمشكلة الفلسطينية قد اغشى ابصارهم فاضاعوا الرؤية .

وضعهم هذا يذكرنا ، ايضا ، بما عبر على القوى التقدمية العربية في فلسطين سنة ١٩٤٧ . حينئذ انهارت عناصر من بين هذه القوى التقدمية امام الصعوبات والتناقضات واعلنت ان العالم كله يقف ضد عرب فلسطين .

حينئذ تصايحت الرجعية العربية : ليس امامنا سوى الحرب او الرحيل عن الوطن . واما نحن الشيوعيين فاجبنا : هناك طريق لتلافي الماساة لا بشن الحرب وبقرع الطبول بل باحترام حق الشعب اليهودي في هذه البلاد في تقرير مصيره وانشاء دولته . حينئذ نسد الثغرات على المستعمرين واعوانهم ونكسب ثقة الشعب اليهودي بنا فلا نرحل ولا يرحلون . بل يرحل الاستعمار ، ونعيش احرارا في سلام في وطننا .

ان الوضع الدولي ، وفي الشرق الاوسط ، الذي وقعت فيه ماساة الشعب العربي الفلسطيني بتحوله الى شعب لاجئين ، قد مضى الى غير رجعة . وقوى التقدم العالمية في وقتنا الحاضر لن تسمح بان يصيب اي شعب من الشعوب ما اصاب الشعب العربي الفلسطيني . سيعيش شعب اسرائيل في دولة اسرائيل ، والمستقبل في نهاية الامر يحمل له ، كما يحمل لكل الشعوب ، تسالم الاشتراكية .

اننا نعتقد ان مواقف رفاق الامس هي مواقف صادرة عن الذهول والياس وعدم صفاء الرؤية امام المصاعب الجدية التي تعترض اسرائيل في علاقاتها مع الدول العربية . ان واجبنا تجاه شعبي هذه البلاد وتجاه قضية السلام المقدسة تدعونا الى الاعتراض على مواقف عربية تتنكر لحقوق اسرائيل المشروعة وتدعو الى الغاء دولة اسرائيل . قاومنا هذه المواقف وسنواصل مقاومتها حتى تزول . ولكن ، كيف تزول ؟ ما هو البديل امام اسرائيل وشعب اسرائيل عن الحرب والعداء وما تجره الحرب من مآسي وكوارث ؟ البديل هو في احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد في تقرير مصيره . حينئذ نسد الثغرات على المستعمرين واعوانهم ونكسب ثقة الشعوب العربية بشعب اسرائيل ، فلا نرحل ولا يرحلون ، ونعيش احرارا في سلام في وطننا .

كتب موشي سنيه مؤخرا في قول هعام مقالا اعلن فيه انه لا تقوم اية صلة بين سياسة حكام اسرائيل وقرار مؤتمر هفانا الذي يتنكر لحق اسرائيل في الوجود . واعلن الحرب على كل المؤتمر الذي اشتركت فيه وفود ٨٢ قطرا من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقال : «لن نعلن تضامننا مع مؤتمر يتخذ قرارا بوغروميا ضد شعبنا وضد بلادنا ، ولن نمنحه اي لقب محترم او اية صفة تقدمية» ..

ورفاق سنيه يعلمون ، ولا شك ، ان العالم الاشتراكي كله وكل الحركة الشيوعية العالمية ، وجميع حركات التحرر القومي ، ترى في هذا المؤتمر في مضمونه العام ، حدثا تاريخيا كبيرا في معركة الحرية والتقدم التي تشنها الانسانية في وقتنا الحاضر .

فليس من شان هذا الموقف ، في نهاية الامر ، الا ان يرمي رفاق سنيه في مهاوي الياس ويغشي ابصارهم عن رؤية الافاق الرحبة امام الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

لقد وصل الامر الى حد ان صحيفة عل همشمار حذرت من عواقب هذا الموقف المخول . فالشاعر الشيوعي المعروف الكسندر بن نشر مؤخرا في قول هعام قصيدة حول مؤتمر هفانا والقرار المعادي لاسرائيل جاء فيها ان الشوفينية العربية المعادية لاسرائيل اصبحت «ابضاعة تهرب من قارة الى قارة مثل الحشيش المخبا في سنام جمل» ... فتساءلت عل همشمار : اليس في هذا التشبيه ما يساعد التحريض على العرب ؟!

منذ انقسام حزبنا في آب الماضي ورفاق الامس ، كما يعلنون بتفاخر ، يشنون حملة عالية واسعة ضد «سرب مكروب الشوفينية العربية الى الحركة الشيوعية والحركة المعادية للاستعمار» . ومن اجل هذه الحملة لم يتورعوا عن اتهام الشيوعيين العرب ، هنا في اسرائيل ، بالشوفينية العربية وبعدم الاهتمام بحقوق اسرائيل .

افلا يستطيعون ان يفكروا بهدوء بنتائج هذه الحملة على نضالنا الدمقراطي هنا في اسرائيل من اجل تغيير السياسة الرسمية ؟ الا يستطيعون ان يقدروا مدى الضرر الذي جلبوه على قضية التسوية السلمية المنشودة للنزاع الاسرائيلي العربي بتخليهم عن رفاقهم العرب الذين كافحوا واياهم سوية خلال عشرات السنين ؟

فمن اجل مستقبل الشيوعية في بلادنا ، مستقبل الطبقة العاملة ، من اجل تعزيز دورنا التاريخي في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا وضمان المستقبل السلمي النير لاسرائيل ضمن عائلة الدول العربية التي تشق لها فجرا جديدا – نحن ندعو رفاق الامس الى استذكار التجارب المؤلمة التي عبر عليها الشيوعيون العرب في هذه البلاد ، والى صفاء الرؤية لمستقبل وضاء عريض والى مصالحة ايدينا الممدودة لاعادة الوحدة .

(جهينة)

الجلسة الافتتاحية لاول مجلس لعمال الناصرة

الكتلة الشيوعية تعلن انها ستناضل من اجل حقها الدمقراطي في التمثيل في سكرتارية المجلس !

سليم القاسم : لن نسمح باي محاولة تستهدف عزلنا عن نشاط المجلس وسنضع قضايا العمال امام المجلس للنضال من اجل تحقيقها .

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بحضور جمهور من عمال الناصرة ، وعدد من العاملات ، ورئيس البلدية واعضائها من الكتلة الشيوعية ، وضيوف يمثلون اجهزة الهستدروت ، عقد اول مجلس منتخب لعمال الناصرة جلسته الافتتاحية في قاعة نادي الهستدروت في الناصرة (فرانك سيناترا) وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الموافق ٦٦/١/٣٠ .

وبمعارضة الكتلة الشيوعية تم انتخاب جورج سعد سكرتيرا لسكرتارية المجلس المؤلفة من خمسة اعضاء ، باصوات ممثلي المعراخ والمبام

وقد رفض «المعراخيون» والمبام اقتراح الكتلة الشيوعية بان تكون السكرتارية من سبعة اعضاء ، وان يمثل فيها اعضاء الكتلة الشيوعية .

واعلن الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية بان الكتلة تعارض في انتخاب جورج سعد ، لا لاسباب شخصية بل بسبب حرمانها من حقها في ان تكون ممثلة في سكرتارية المجلس لانها اكبر كتلة فيه بعد كتلة المعراخ ، (عدد اعضاء الكتلة الشيوعية ٦) .

وقال : ان هذا المجلس مكسب نقابي هام لكفاح العمال العرب في اسرائيل وفي مقدمتهم عمال الناصرة ، ذلك الكفاح الذي يلاقي تاييد جماهير واسعة من اخواننا العمال اليهود . ويجب علينا ان نعمل للحفاظ على هذا المكسب وتعزيزه وذلك عن طريق وحدة الصف والكفاح المثابر دفاعا عن الحقوق .

وقال الرفيق سليم القاسم : وفي سبيل ذلك يجب ان تتعاظم ضرورة هيمنة الدمقراطية في جميع هيئات هذا المجلس .

واكد ان حرمان الكتلة الشيوعية من التمثيل في سكرتارية المجلس هو مساس بحق دمقراطي من حقوقها .

ولكن على الرغم من فرض المعارضة علينا فرضا سنعمل باستمرار على وضع قضايا العمال امام المجلس ولن نسمح لاية محاولة تستهدف عزلنا عن نشاطه وستكون معارضتنا بناءة تستهدف مصلحة العمال .

وابرز الرفيق سليم القاسم اهمية دور المجلس في قيادة وتنظيم كفاح العمال من اجل رفع مستوى معيشتهم وضمان مستقبلهم . ثم عدد الواجبات التي على المجلس ان يضطلع بها في هذا المجال من مثل النضال ضد الغلاء ومن اجل توفير العمل لكل طالبيه وزيادة الاجور ولا سيما اجور العمال العرب المنخفضة . وكذلك الكفاح ومطالبة هيئات الهستدروت بالقضاء على كافة اشكال التميز والاضطهاد القوميين وفي مقدمة ذلك الغاء الحكم العسكري تماما وبكل انظمته وتصاريحه وقوائمه السوداء . ثم ان على المجلس ان يعمل على ان تقوم الهستدروت باستعمال اللغة العربية في معاملاتها ، وبفتح ابواب المصانع الكبيرة والثابتة امام العمال العرب وتوفير الاعمال الملائمة في الدوائر الحكومية والمكاتب العامة للشبيبة المثقفة وباعطاء الاهتمام بقضايا الشبيبة الثقافية والرياضية وبالعمل على توثيق الروابط الاخوية بين العمال اليهود والعرب على اساس المساواة الحقيقية والتامة . التي هي حجر الزاوية في اخوة الشعبين في بلادنا .

وقد حيا اعضاء المجلس وعمال الناصرة بمناسبة انعقاد اول جلسة لمجلسهم المنتخب كل من ، موشه برتال عن اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ومناحيم ارياف باسم عمال الناصرة عيليت ، وتلي كركبي باسم النساء العاملات وكلير باسم الدائرة التنظيمية للهستدروت وشمعون ناتان ، وابراهام عوفيد (مركز المعراخ في الناصرة .)

والقى كلمة كتلة مبام ، عبد المجيد الزعبي الذي اشاد بخدمات سكرتير الهستدروت بيكر وقال «انه بانتخاب مجلس عمال الناصرة يتم اللقاء الكبير والمساواة بين العمال العرب واليهود !!» .

والقى كلمة التجمع فتحي حامد الذي وعد باسم «المعراخ» بان يخدم راي جميع الكتل ، من اجل خدمة العمال

وقد تم باجماع الاصوات انتخاب لجنة المراقبة المؤلفة من ٧ اعضاء ومثل الكتلة الشيوعية فيها ، الرفيق سهيل نصار ، والاخ محمد موسى عوده .

وانتخبت محكمة الاعضاء باجماع الاصوات ايضا وتتالف من سبعة ويمثل الكتلة الشيوعية فيها ، الرفاق سليم القاسم ورزق عبده .

وكما هو معروف فان المجلس يتالف من ٢١ عضوا . والاعضاء الشيوعيون فيه هم : سليم القاسم ، رزق عبده ، محمد موسى عوده ، مصباح زياد ، سمير ابو العسل ، سهيل نصار .

المراة العربية لاول مرة في الهستدروت – بقية

فاجورهن غير محدودة ، اذ انهن احيانا لا يجدن العمل ، واحيانا يعملن في بيتين او ثلاثة حتى يتمكن من تحصيل عيشهن .

اما القسم الاخير من الشغيلات العربيات فهن من يعملن في مجال التعليم او التمريض او الشئون الاجتماعية وعلى الرغم من قلتهن فشروط عملهن افضل من باقي العاملات العربيات ، فهن يحصلن على رواتب منظمة ولكن حتى الان لا يحصلن على التدريج المطلوب واجورهن لا تتناسب مع الغلاء الفاحش ، كما انهن يعملن في جو من الارهاب والضغط في العمل ولهذا تقتل مبادرتهن ولا يتمكن من الابداع ، فالمعلمات امامهن برامج لا يتمكن ابدا من تطويرها حسب مبادرتهن ، وكما تحدثنا سابقا في مجالات اخرى ، تغير البرامج والمناهج امامهن في كل سنة ويتهكهن نظام المناوبة في التعليم وهذا يصعب عليهن التعليم من جهة وادارة بيوتهن من جهة اخرى .

اما الممرضات العربيات وعلى الاخص العاملات في المراكز الصحية والمدارس ، فاجورهن اقل من بقية الموظفات مع العلم بان كل واحدة منهن مسؤولة عن ١٥٠٠ تلميذ او طفل على الاقل ومن الطبيعي ان هذه المسؤولية تمنعها من تادية واجبها بدقة .

اما ممرضات المستشفيات فيعملن بشروط صعبة جدا واجورهن قليلة جدا بالنسبة لعملهن ، وعلى الاخص ممرضات المستشفى الانجليزي بالناصرة فتنال الممرضة المؤهلة منهن ٢٠٠ ليرة في الشهر ، اما بقية الممرضات العاديات فينلن بين ١٠٠ الى ١٥٠ ليرة في الشهر ، اما الممرضات اللواتي يعملن في المستشفيات الحكومية او التابعة للهستدروت فشروطهن افضل بكثير ، الا انهن ايضا يطالبن بتحسين اوضاعهن وخصوصا في العمل الليلي ، ويطالبن بتسهيل دخولهن للدورات العالية لزيادة مؤهلاتهن .

كذلك الامر العاملات في الشئون الاجتماعية ، اذ تصطدم مبادرتهن في العمل مع النقص في الميزانيات الاجتماعية ، هذه الميزانية التي يتوقف عمل عاملات الشئون الاجتماعية عليها . ففي كثير من الاحيان تقطع المساعدات الاجتماعية عن العائلات الفقيرة ، كذلك تقفل النوادي النسائية او باتين الاطفال التي تقيمها عاملات الشئون الاجتماعية ، كما حدث في المغار ، وكفر كنا وعيلوط والرينة وكفر كما ونحف وغيرها ، حيث اقيمت نواد نسائية تابعة للشئون الاجتماعية ثم اقفلت لعدم وجود مخصصات مالية لتستمر هذه النوادي في عملها . مع العلم بان لهذه النوادي اهمية كبيرة ، فهي وسيلة لتجميع النساء وتنظيمهن وتوعيتهن وتثقيفهن ، لذلك تطالب النساء العربيات بتوسيع شبكة هذه النوادي واقامتها حيث لا توجد وحيث توجد يطلب مراقبة مديرات هذه النوادي وعلى الاخص التابعة للهستدروت ، فهنالك شكاوى كثيرة بانه لا تعامل الفئات المختلفة من النساء بالمساواة ، حتى انها اصبحت وقفا على بنات المنتسبين للمباي او على بنات الاغنياء لانهن يستطعن دفع الاشتراكات المختلفة المطلوبة منهن ، ولذلك نطلب ان تقام هذه النوادي من قبل الهستدروت بحيث تكون لكل مشتركة في الهستدروت وان لا تكون هنالك اشتراكات اضافية ، ثم ان تعطى المحاضرات التي من شانها ان تثقف المراة والعاملات على حقهن في العمل وحقهن في النضال من اجل المساواة في الاجور وعلى الاخص العاملات اللواتي يعملن باجور زهيدة اذ انهن يعملن بهذه الاجور الرخيصة لانهن لا يعرفن قيمة قوة عملهن .

ان من واجب مجلس العاملات التابع للهستدروت ، المنظمة النقابية العامة في البلاد ، ان يدافع عن حق المراة في العمل وان يرفع مستواها النضالي وان يقودها في النضال من اجل اوضاع احسن ، لان هذا هو واجب المنظمة النقابية ، ولذلك سنتوجه الى هذا المؤتمر بجميع طلباتنا وسنناضل من اجل ان تصل المراة العربية الى المساواة التامة ونيل حقوقها كاملة .

«الحلف الاسلامي» – بقية

موقف الشعوب العربية

لقد قوبلت دعوة الملك فيصل برد حازم في جميع انحاء العالم العربي ، رغم التحركات الرجعية بين السعودية والاردن ولبنان وحاكم الكويت الذي يزور السعودية الان .

واعلنت الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية عن تنديدهما بهذا الحلف ، وحذرتا الاردن من الانضمام اليه .

وليست الحركة ضد الاحلاف الاستعمارية لدى الشعوب العربية معركة جديدة . فلقد حطم نضال الشعوب العربية جميع الاحلاف والمشاريع العسكرية الاستعمارية من مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط الى حلف بغداد فمبدا ايزنهاور .

وليست الاصوات الباهتة التي يرددها بعض المهوسين بان «الحلف الاسلامي» موجه ضد اسرائيل الا مساعدة يسدونها لهذا المخطط الاستعماري لتبرير مزاعم الملك فيصل عن استرداد حقوق عرب فلسطين .

اذ لا يخفى ان الصحف القريبة من الاوساط الحاكمة هنا لا تخفي ارتياحها من قيام هذا الحلف الذي يهدف الى عزل عبد الناصر ونقل مركز الثقل الى الرياض التي يشد اطلالها بخيوط تمتد الى لندن وواشنطن .

الحقيقة ان هذا المخطط الاستعماري لضرب حركة التحرر الوطني العربية وللقضاء على مكاسبها ، يستغل النزاع الاسرائيلي – العربي في معركته ضد شعوب هذه المنطقة وحركتها التحررية .

ولهذا فهذا بالتالي يهدد ايضا مصالح شعب اسرائيل وامنه .. الا اننا يجب الا نتعامى عن ان مواقف حكام اسرائيل هي مع هذا الحلف الدنس ..

فهو حلف معاد للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي . انه الاطار الذي طالما حلم الاستعمار في اقامته على حدود الاتحاد السوفييتي .

ولكن المواقع التي احتلتها حركة التحرر الوطني العربية في السنوات العشرة الاخيرة والانتصارات التي احرزتها ، وانخراط فئات اوسع من الجماهير الشعبية في النضال الوطني ، سيقف حائلا دون تنفيذ المؤامرة الاستعمارية .

لقد ايد المعسكر الاشتراكي الضخم ، وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ومؤامراته ، وهذا ضمان لانزال الهزيمة بالهجوم الاستعماري الرجعي الجديد على منطقة الشرق الاوسط .

التحضيرات للمهرجان العالمي – بقية

وافق مندوبو بقية منظمات الشبيبة على معارضته هذه ، وشطبت الفقرة التي تطالب بالغاء الحكم العسكري ، من البيان .

ورفض مندوبو بقية منظمات الشبيبة الموافقة على اقتراحنا بضرورة التنديد بسياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد المواطنين العرب . ومن الصعب ان نتصور ، كيف يظهر الوفد الاسرائيلي في المهرجان ، دون ان يعرب عن معارضته لسياسة التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ، الامر الذي يضر بحقوق المواطنين العرب ، وبالدمقراطية الاسرائيلية بصورة عامة ، ويضع العقبات في طريق السلام الاسرائيلي – العربي . اهناك من يتصور ان يظهر الوفد الامريكي في المهرجان دون ان ينتقد بشدة سياسة التمييز ضد الزنوج ؟ !

✱ العدوان الامريكي في فيتنام

كذلك عارض مندوب اتحاد الطلاب الفقرة من البيان ، المتعلقة بحرب فيتنام التي تكون خطرا على سلام العالم . ففي تلك الفقرة التي تعرب عن التضامن « مع شعب فيتنام الذي يسفك دمه بسبب التدخل الامريكي» . اقترح مندوب اتحاد الطلاب تغيير هذه الفقرة الى « تدخل اجنبي» . وشرح بوضوح انه يرى في ان التعبير « التدخل الاجنبي» يشمل ايضا الاتحاد السوفييتي والصين وفيتنام الشمالية وليس فقط امريكا .

وهنا ايضا ، وافق ممثلو الحركات الصهيونية والمنظمة المنشقة عن الشبيبة الشيوعية على هذا الاعتراض .

ان هذا « التصليح » هو محاولة لطمس مسؤولية الولايات المتحدة عن الحرب والجرائم التي ترتكبها ضد شعب فيتنام .

في وقت يثور فيه الراي العام التقدمي وقوى السلام في العالم اجمع ، ويستنكر التدخل الامريكي المسلح في فيتنام ، يعتبر هذا «التصليح» عن رغبة في خدمة السياسة الخارجية لحكومة اسرائيل ، التي تتستر على العدوان الامريكي في فيتنام .

✱ النضال من اجل تحسين الشروط الاجتماعية للشباب

لقد رفض ممثلو حركات الشبيبة الموافقة على اقتراحنا في ان يشمل البيان فقرة تطالب بتحسين الشروط الاجتماعية للشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل ، وتحسين اوضاع عمل الشبيبة العاملة وضمان امكانيات افضل للشباب الذي يرغب في مواصلة دراسته .

✱ النزاع الاسرائيلي – العربي

حين اتضح انه بسبب الخلافات السياسية العميقة بين الاطراف ، حول قضية النزاع الاسرائيلي – العربي ، وطرق حله ، لم يكن ممكنا الوصول الى نص متفق عليه . واصر ممثلو حركات الشبيبة الاخرى على النص التالي :

« في نطاق اتفاقية سلام – بين اسرائيل والدول العربية ، يمكن ، ايضا ، تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين» . لم نتمكن ان نوافق على هذا النص ، الذي يقلب الامور راسا على عقب . ان هذا النص يتجاهل ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وخاصة بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تسلم التعويضات ، هو الطريق للتوصل الى السلام ، وهو الطريق ، كذلك ، لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها المشروعة .

ان النص الذي ووفق عليه يفصل النزاع الاسرائيلي – العربي ، عن مصدره – القضية الفلسطينية التي لم تحل حتى يومنا هذا ، ويثير الاوهام انه بالامكان التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية ، دون حل القضية الفلسطينية . وفي الواقع ، فان النص المذكور اعلاه ، يتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ويتجاهل حتى وجوده . ممثلو حركات الشبيبة الصهيونية – الطلائعية ، وممثل المنشقين عن الشبيبة الشيوعية ، وقعوا على النص الحكومي المعروف . لقد اقترح مندوب حركتنا الاكتفاء بفقرة عامة تطالب بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي ، يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين ، وقد رفض هذا الاقتراح ، وطلبوا منا ان نوقع على الموقف الحكومي الرسمي

✱ ✱

وبسبب كل ذلك ، اعلن مندوب حركتنا انه لن يستطيع التوقيع على هذا البيان المقترح ، كبرنامج للجنة اسرائيلية للمهرجان . ان البيان الذي اقر ، لا يمكن ان يكون برنامجا لقوى السلام والتقدم في اسرائيل ، وهو يزيف القضايا الاساسية للسلام والدمقراطية .

ومما يثير الاستغراب ، ان مندوب حركة الشبيبة التي انشقت عن الشبيبة الشيوعية قد اعلن موافقته على اقتراحات وملاحظات مندوب الشبيبة الشيوعية ، الا انه على استعداد للتنازل عنها والتوقيع على البيان .

ان حركتنا تعرب عن اسفها على الوضع الناشيء في اعقاب رفض مندوبي منظمات الشبيبة الاخرى ، في ابداء النية الطيبة للتوصل الى اتفاق ان سكرتارية الشبيبة الشيوعية تعلن انها ستواصل جهودها لاقامة لجنة مهرجان واسعة في اسرائيل تاخذ على عاتقها ارسال وفد اسرائيلي يهودي – عربي يمثل ، باخلاص ، الشبيبة الاسرائيلية ، في اللقاء العالمي العام – المهرجان العالمي التاسع للشباب الذي سيعقد في اكرا عاصمة غانا .

تل ابيب ١–٢–١٩٦٦

الاجتماع الاحتفالي لافتتاح المؤتمر الثاني لمنطقة الحزب الشيوعي بالمثلث يتحول الى مهرجان

حيفا — مكتب الاتحاد — افتتح مساء يوم الجمعة ٢٨—١—٦٦ ، في نادي الحزب في الطيبة ، المؤتمر الثاني لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث . وقد تحولت حفلة الافتتاح الى اجتماع جماهيري . فقد غصت قاعة النادي بالحضور ، واحتشد جمهور كبير من المواطنين في مفترق الشوارع المجاورة للنادي .

وافتتح المؤتمر الرفيق محمود حسين عضو سكرتارية المنطقة بكلمة قصيرة ثم تقدمت فرقة من ابناء الكادحين وقدمت باقات من الزهور الى رئاسة المؤتمر المكونة من الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق سوكرمن عضو لجنة المراقبة المركزية وضيوف المؤتمر من مناطق الحزب في تل ابيب والسهل والشارون . ثم قدم الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير فرع الطيبة تحية الطيبة للمؤتمر وتلاه الرفيق منشي خليفة فقدم تحية منطقة تل ابيب ومن بعده الرفيق ابراهيم قصاب فقدم تحية منطقة السهل — الشارون ثم قرئت التحية التي ارسلتها منطقة حيفا . وقد قوطعت هذه التحيات بالتصفيق الحاد .

وبعاصفة من التصفيق المدوي استقبل الجمهور ومندوبو المؤتمر تحية اللجنة المركزية للحزب التي قدمها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي .

وفي صبيحة اليوم التالي استأنف المؤتمر اعماله وترأس جلسته الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضو سكرتارية المنطقة ، وفي هذه الجلسة قدم سكرتير لجنة منطقة الحزب الرفيق عثمان ابو راس تقرير لجنة المنطقة ، وقد شمل التقرير برنامجا غنيا وعمليا للمنطقة في جميع المجالات الحزبية والجماهيرية

وقد اشترك في النقاش ٢٣ مندوبا . ولخص النقاش الرفيق اميل حبيبي . ثم جرى بعد ذلك انتخاب لجنة منطقة جديدة ، ولاول مرة انتخبت لجنة مراقبة منطقية . وبعد اتخاذ القرارات وفي جو من الحماس المتصاعد انطلقت حناجر المندوبين بنشيد الاممية ايذانا باختتام اعمال المؤتمر .

وسننشر في العدد القادم تفصيلات اوفى عن المؤتمر وقراراته .

من ذيول — بقية

فيلا مجرم اخر ، بوشيش ، الذي رافق لوباز والمجرمين الاخرين في السيارة .

ونشرت صحف القاهرة ان زوجة الزعيم المغربي المقتول كانت قد حذرته من سفره الى باريس ومن ان مصيدة قد نصبت له .

هذا وقد داهم عدد كبير من الطلاب المغربيين والفرنسيين القنصلية المغربية في مدينة بوردو وكانوا يهتفون مطالبين بتقديم اوفكير «وزير الداخلية المغربي» الى المحكمة على قتله بن بركه .

واعلنت حكومة المغرب انها لا تنوي تقديم اوفكير الى المحكمة وتسليمه الى فرنسا .

واعتقلت الشرطة عددا من الطلاب المغربيين في باريس لقيامهم باعمال احتجاج على مقتل الزعيم المغربي .

حالة السجناء المضربين عن الطعام تدعو الى القلق الشديد

المضربون يصرون على طلب اطلاق سراحهم بعد ان امضوا ثلثي المدة

الرملة — مضى على الاضراب الذي اعلنه السجناء محمود سعيد ياسين — من عرابة — ومحمد عزات ادريس — من طمرة — وشوقي خطيب — من دير حنا — اكثر من عشرة ايام . وهؤلاء السجناء الثلاثة موجودون الان في زنزانة خاصة وليس في المستشفى . وحالتهم الصحية تدعو الى القلق الشديد .

وهؤلاء السجناء الثلاثة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على عدم اطلاق سراحهم بعد ان امضوا ثلثي مدة الحكم عليهم — وهي ١٠ سنوات للاول و٥ سنوات للثاني و٧ سنوات للثالث . وكان قد حكم عليهم بالسجن على تهم تتعلق بالامن .

اننا نستنكر اهمال هؤلاء السجناء وعدم ارسالهم للمستشفى ونطالب بتلبية طلبهم العادل واطلاق سراحهم حالا ونحمل السلطات مسؤولية المحافظة على حياتهم .

غلاء — بقية

الحكومية ولكن الربح يجب الا يجبى من طريق زيادة اثمان الحاجيات الضرورية الامر الذي يضر بمستوى معيشة الكادحين ، ولكن بزيادة اثمان الكماليات ..

ومن الامور المقلقة ، فعلا ، ان الكتلة الباهية التي قيدتها سلاسل « الطاعة الائتلافية » ، قد صوتت ضد بحث الغلاء في الكنيست ، وضد احالة الاقتراح الى اللجنة الاقتصادية .. ولو صوت الباميون الى جانب كتل المعارضة ، لكانت قضية الغلاء قد بحثت في الكنيست .

يافا — جرت هنا ، مظاهرة ضد موجة الغلاء .. ورفع المتظاهرون شعارات تقول ان الغلاء قد ارتفع بنسبة ٢٥ — ٤٠ بالمئة ، اما علاوة الغلاء ، فلم ترتفع الا قليلا جدا .

وقد استقبل المواطنون المسيرة بالتاييد .

كلمة الاتحاد — بقية

الجهاز اعترفت ايضا ان البوليس اعتقل الطرفين بدون تمييز .

دائما حين يكون المعتدى عليهم عربا يصعب على البوليس ان يعتقل الا المعتدين ، وعلى الغالب يكون ضحيته المعتدى عليهم . وهذا ما حدث ايضا في نتانيا ، حيث الاعتقالات ما زالت مستمرة بين سكان المثلث .

كل الصحف الرسمية وشبه الرسمية التي انتحدث في تعنيف قرى المثلث على اضرابهم واحتجاجهم واستنكارهم ، فعلت هذا لتقلل من شان الحادث ، وتمنع وصول صرخة الجماهير العربية العادلة الى مسامع الراي العام في اسرائيل والعالم .

وهذه الصحف متعمدة نسبت اجتماعات الاحتجاج الى «الشوفينيين العرب» لاثارة الكره نحو اليهود ..

ومن المؤسف ان تقع «قول هعام» صحيفة الشيوعيين المنشقين عن حزبنا في شباك الدعاية العنصرية وتضع المسؤولية كعادتها على الشوفينيين اليهود والعرب في مناسبة او غير مناسبة ، ومن طرف خفي تندد باحتجاج سكان المثلث وتمنعهم على تعبيرهم بصورة مشروعة ، عن نقمتهم العادلة على هذه السياسة ، وتصفها بانها تحريض على اليهود !

فماذا كتبت «قول هعام» في مقالها الافتتاحي امس ؟

« لا عجب ، ان اعمال نفر من الشوفينيين او اوساط يهودية غير مسؤولة ، يستغلها استغلالا سيئا الشوفينيون العرب المعنيون باثارة رد فعل ساخط على اليهود عامة» ! !

اننا لا نعارض الشوفينية العربية وحسب بل نقاومها بكل شدة ايضا .

ولكن على «قول هعام» ان تميز بين اجتماع احتجاج عادل ضد السياسة التي تنبت الشوفينية وتغذي الاعتداءات العنصرية ، وبين تصريحات معادية لاسرائيل مثلا .

ان نضال سكان المثلث والجماهير العربية ضد الاضطهاد ، وكل مظاهر التمييز العنصري والتربية الشوفينية هو خدمة جليلة يؤديها السكان العرب من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام بين اسرائيل والدول العربية ، واخوة الشعبين .

فلنشدد نضالنا ضد السياسة العنصرية والثقافة العنصرية لنقو المطالبة بتطهير جهاز البوليس من العنصريين والروح العنصرية .

لنشدد معركتنا لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية .

وفاة عامل نتيجة لاصابة عمل

ايلات — توفي العامل الشاب زكي عمر (٢١ سنة) وهو من مواطني قرية جولس، نتيجة لاصابة عمل في مناجم النحاس في «تمناع» .

وقد توفي زكي عمر نتيجة لانفتاح باب السيارة الكبيرة التي كان يركب فيها قرب السائق ، وسقوطه ، واصطدام رأسه بالصخور . وقد ذهل السائق نتيجة للحادث ونقل الى المستشفى .

هذا ، وقد بدأت شرطة ايلات تحقق في الحادث .

من استجوابات النواب الشيوعيين للوزراء

سؤال غريب .. وجواب اغرب في دار اذاعة اسرائيل

كيف تمنح الشرطة صلاحية تنصيب نفسها حاكما على سلوك المواطن ؟

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — سؤال غريب ... وجواب اغرب منه كانا موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي لرئيس الحكومة .

اما السؤال والجواب فقد اذيعا من «صوت اسرائيل» ضمن ركن «اسئلة واجوبة» بتاريخ ١٩٦٦/١/١٩ .

السؤال هو : هناك عرب في اسرائيل يتذمرون من ظروف حياتهم . فلماذا لا تسقط الحكومة جنسيتهم وتفتح الابواب امامهم لكي يستعيدوا حريتهم السليبة ؟

وكان الجواب : من غير الممكن حرمانهم من الجنسية بالقوة . فهذا امر غير دمقراطي . ولكن السلطات تمكن خروج كل من يريد ذلك وهي تسهل عليه امر تصفية املاكه وشؤونه !!

وهنا سأل النائب اميل حبيبي رئيس الحكومة : امستعد رئيس الحكومة لان يحقق في هذا الجواب الغريب من قسم الاذاعة العربية في صوت اسرائيل وان يأمر المسؤولين عن هذه الاذاعة بالامتناع عن اذاعة الاسئلة والاجوبة التي تمس بمشاعر مواطني الدولة العرب والتي تزيف فحوى نضالهم من اجل المساواة في الحقوق في الوطن .

الى وزير المواصلات

اصبح ان مكتب الترخيص يطلب من كل مواطن يتقدم لامتحان الحصول على رخصة سائق تاكسي ان يبرز شهادة من الشرطة تدعى شهادة حسن سلوك ؟

هذا السؤال تقدم به النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المواصلات في استجواب بعث به اليه .

وجاء في الاستجواب : واذا وجد تصرف كهذا الا يوافقني الوزير على انه تصرف يتناقض مع القاعدة المعروفة بان المواطن بريء حتى يثبت عكس ذلك ؟ ولماذا تثار الشكوك حول انسان وتلصق به تهمة عدم حسن السلوك الا اذا زودته الشرطة بشهادة حسن سلوك؟ الا يعتقد الوزير ان هذا التصرف تصرف مفسود ويضع الشرطة حاكما على حسن سلوك المواطن ويجب الغاؤه ؟

وزارة الدفاع لا ترى غضاضة بقوائم الحكم العسكري السوداء !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في الرد على استجوابين تقدم بهما عضوا الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري قال نائب وزير الدفاع ص . دينشتاين حول الامر بتقييد حرية تنقل العامل عبد الكريم قادر تايه من قلنسوة ، بموجب القائمة السوداء ان «القائد العسكري يعتقد ان الامر ضروري لمقتضيات امن الجمهور والدفاع عن دولة اسرائيل . وذلك بموجب امر تقييد حرية التنقل الصادر في ٦٤/١٠/٢٩» .

ومن الجدير بالذكر ان الامر المذكور يحظر على العامل عبد الكريم الوصول الى منطقة تل ابيب» في حين انه لم يحاكم ولا مرة على ارتكاب مخالفة ضد الحكم العسكري . وردا على سؤال عما اذا كان امر التقييد صدر بحق المذكور لتزكيته «القائمة الاشتراكية» لخوض معركة انتخابات الكنيست السادسة ، قال نائب الوزير «ان ليس هذا هو السبب لتقييد حركة هذا العامل ، خصوصا وان هذه القيود قائمة منذ تشرين الاول ١٩٦٤ . ومع هذا لم يقدم نائب الوزير تفسيرا ، لماذا ادرج اسم هذا العامل ، المعيل لعائلة مكونة من ٩ انفس ، في القائمة

في اعقاب العدوان على عمال عرب — بقية

وللسياسة العنصرية الرسمية المسؤولة اولا واخرا عن مثل هذه الاعتداءات .

اضراب عام

واعلن الاضراب العام في القريتين يوم الثلاثاء . وكان شاملا لكل مرافق الحياة فيهما .

وتدفقت الجموع في الطيبة الى المجلس المحلي وتكلم فيهم رئيس المجلس وعضوا الكتلة الشيوعية عبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه . ووعد رئيس المجلس بالاحتجاج على الاعتداء .

وتالف وفد من الجماهير المحتشدة وقابل رئيس المجلس . وقد تكلم هنا الرفيق عثمان ابو راس عن المطالب التي قدمت للمجلس ودعا الجماهير الى عدم الانجرار وراء الاستفزازات والى النضال السلمي المنظم لايصال الاحتجاج العادل الى السلطات .

اجتماع في نتانيا

وفي مبنى بلدية نتانيا اجتمع رئيسا واعضاء مجلسي الطيبة وقلنسوة مع رئيس بلدية نتانيا وشرحوا ظروف الاعتداء وما تخلله .

وتعهد رئيس بلدية نتانيا بالقيام بعدة اجراءات : الاتصال بوزير البوليس والطلب اليه وضع حد لمثل هذه الاعمال ، الطلب من قيادة بوليس المنطقة السهر على حياة المواطنين ، اليهود والعرب ، وايقاف المعتدين عند حدهم ، عقد جلسة مشتركة مع مجلسي الطيبة وقلنسوة لبحث الوضع واصدار منشور مشترك بالعبرية والعربية في استنكار هذه الاعمال ، التكلم في اجتماعات عامة في نتانيا ودعوة ابناء المدينة لنبذ العناصر المعتدية ولتعميم روح الصداقة والتفاهم بين المواطنين ، وعقد اجتماعات للمعلمين ومدراء المدارس في منطقة نتانيا يتحدث فيها رئيس البلدية لتثقيف الطلاب بروح الاخاء والتعاون .

وتكلم رئيس مجلس قلنسوة وطالب بان لا يهمل البوليس والسلطات المعتدين وبان ينزلوا بهم العقاب . وتكلم ايضا عضو الكتلة الشيوعية عبد الحميد ابو عيطه مؤكدا ان تنفيذ ما وعد به رئيس بلدية نتانيا سيكون له فائدة كبيرة في تقليل هذه الاعمال وبالتالي في وضع حد لها . ودعا الى مطالبة وزير البوليس بايقاف الاعتداءات المتكررة .

الجماهير تطلب جلسة خاصة للمجلس

ولما وصل اعضاء مجلس الطيبة الى القرية من نتانيا ارسلت الجماهير الغفيرة وفدا لمقابلة المجلس . وطلب الوفد عقد جلسة خاصة رسمية واستنكار حادث الاعتداء والطلب من السلطات وضع حد للاستهتار بحقوق وحياة المواطنين العرب . وتكلم من اعضاء الوفد سعيد رشيد عمر ومصطفى قسيق وعثمان ابو راس واخرون .

البوليس مرة اخرى

وتجدر الاشارة هنا الى ان البوليس اعتقل عددا من المواطنين في الطيبة بحجة الايقاف السير وتعطيل الاعمال.

ان جماهير القرية تطالب بالافراج عن هؤلاء المعتقلين الذين عرفنا منهم خالد عبد الرحمن صعد وعبد الرحمن عبد القادر تيم وعلي يوسف طحان .

تراجع مجلس الطيبة

وفي جلسته التي عقدها تراجع المجلس المحلي (باستثناء الكتلة الشيوعية) عن موقفه في اليوم السابق فبدلا من التنديد بالسياسة الحكومية وبموقف البوليس قرر المجلس التنديد باعمال الشغب وبنفر من اهل الطيبة !! الذين قاموا ببعض اعمال الزعرنة والشتائم ! ! !

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في هذا القرار واعتبرته تخاذلا من المجلس وضربة لنضال اهالي الطيبة الذي تجلى في الاضراب الجماهيري .

اجتماع مجلس قلنسوة

واجتمع مجلس قلنسوة وبعد ان استعرض الرئيس احداث نتانيا قرر المجلس ارسال رسائل احتجاجية الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير البوليس والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى مدير البوليس في منطقة نتانيا . وبعثت من هذه الرسائل نسخ الى رئيس بلدية نتانيا واعضاء الكنيست .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بالعمل لمنع تكرر العدوان

تل ابيب — بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت برسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت واللجنة المركزة فيها ، تستنكر اعمال الاعتداء العنصري على العمال العرب في نتانيا . وبعد ان وصفت الرسالة تطورات الحادث اشارت الى ان ما حدث يضر بمصالح العمال اليهود والعرب وان على العمال اليهود الذين احسوا على جلدهم في الماضي، مساوىء التمييز العنصري ان يستنكروا كل عدوان عنصري وطالبت الكتلة الشيوعية الهستدروت ، بالعمل لمنع تكرر مثل هذه الاعتداءات .

وقد وقع الرسالة الرفيقان يهوشع ايرغه وجمال موسى عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت .

نتانيا — وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الكتلة الشيوعية الجديدة) منشورا على المواطنين حول الاعتداء الاخير على مواطنين عرب مسالمين في نتانيا .. واستنكر المنشور موقف الشرطة التي لم تخف لمساعدة المعتدى عليهم . وجاء في المنشور أن مواطني نتانيا معنيون بعلاقات حسن جوار مع مواطني المثلث

شعوب الدنيا تستنكر — بقية

وجود القوات الامريكية في فيتنام هو خرق فظ لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

السوفييت والافغان يندون

وفي حفل الاستقبال الذي اقامه كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي لرئيس وزراء افغانستان ، محمد هاشم ميانهويل ، استنكر الزعيمان السوفييتي والافغاني تجديد الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .. وقال كوسيغين : ان امريكا قد اظهرت نفسها ، امام العالم ، بلا قناع ، بوصفها العدو الاول للحرية والاستقلال والسلام العالمي .

في مجلس الامن : صوت الكنغ حسين .. يرجح !

وكان مجلس الامن قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي ، بناء على طلب الولايات المتحدة للنظر في الوضع الناشيء في فيتنام .. وقد عارض المندوبان السوفييتي والفرنسي ، في بحث القضية الفيتنامية في مجلس الامن ، في الوقت الذي تتغيب فيه عن الاجتماع اكثر الاطراف المعنية (حكومة هانوي ، وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، و«الحكومة» سايغون ..) . وبصفاقة استعمارية متناهية ، اعلن آرثر غولدبرغ مندوب امريكا في الامم المتحدة «ان امريكا مصممة على مواصلة حملة السلام» .. وفي الوقت الذي كان يتفوه فيه مندوب امريكا بهذا الكلام كان جيش الاستعمار في الهند الصينية يواصل اعماله البربرية .

ورد المندوب السوفييتي الدكتور نيقولاي فدرنكو على الحجج الاستعمارية الواهية .. فقال : ان حديث امريكا عن السلام ليس اكثر من مناورة ، فكيف يمكن ان يعتبر تجديد الغارات وسيلة لتسوية سياسية لقضية فيتنام ؟ ! واعلن المندوب السوفييتي ان بلاده تؤيد تأييدا تاما الاقتراحات التي تقدمت بها فيتنام الشمالية لحل الازمة وهي : جلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية ، ووقف الغارات الجوية والمحافظة بدقة على اتفاقيات جنيف وايجاد تسوية سياسية بموجب مشروع جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية .

وقد ندد المندوب الفرنسي روجيه سيدو بتجديد الغارات الامريكية وقال ان مجلس الامن ليس الاطار الذي تبحث فيه هذه القضية الهامة .

وعند التصويت ، كان تعادل بين المندوبين المؤيدين للقرار الامريكي واولئك المعارضين له .. وفجأة ، بعد امتناع تام من الاشتراك في النقاش ، صوت المندوب الاردني مؤيدا موقف الاستعمار الامريكي .

وتشير وكالات الانباء الى انه في الوقت الذي كان فيه مجلس الامن منعقدا ، كانت تجري مفاوضات امريكية — اردنية من اجل دفع قرض امريكي جديد للاردن .. فجاءت الاوامر ، من البيت الابيض ، بالموافقة على الطلب الاردني ، وعندها صوت مندوب حسين الى جانب الموقف الامريكي !

المعارك مستمرة

وفي الوقت الذي تحظى فيه القضية الفيتنامية باهتمام العالم ، يواصل جيش الحرية في فيتنام هجماته على مواقع الغزاة .. وعبثا تحاول القوات الامريكية و«الحكومية» انتزاع السيطرة على الشوارع الرئيسية في الجنوب ، من ايدي الفيتكونغ .

وفي بيان امريكي رسمي صدر في سايغون ، اعترف المستعمرون ان ٥٧ جنديا امريكيا قد لاقوا حتفهم و٢٨١ جنديا جرحوا و١٢٧ جنديا «الحكوميا» قد قتلوا .. وذلك اثناء المعارك مع الفيتكونغ .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

تهانينا

الى الاخ محمود عبد الحميد المصري وخطيبته اقدم لكما اطيب التهاني بمناسبة الخطوبة

علي المحاميد — يافا

الى الرفيق زياد بلعوم وزوجته بالمولود الجديد طارق

الخلية الوسطى
الحزب الشيوعي — الطيبة

الى الرفيق محمد الشريدي — ام الفحم — تهانينا القلبية لكم بالمولود الجديد

برهان الشريدي
لجنة منطقة المثلث

تعازينا

تعازينا الى عائلة الخطيب والرفيق يوسف الخطيب **بوفاة والدته**

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — الناصرة
الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة
لجنة المراقبة المنطقية
خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي بالناصرة